المجلة العربية للدراسات المعلوماتية
العدد الخامس يناير 2015م

واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس من مدرسي اللغة الإنجليزية في الكلية التقنية بمدينة جدة للإنترنت

د. عبد الله بن عوض السرحاني
أستاذ علم المعلومات المساعد
الكلية التقنية بمدينة جدة
المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف واقع استخدام إحدى أهم تقنيات المعلومات والاتصالات وهي الإنترنت من قبل أعضاء هيئة تدريس قسم اللغة الإنجليزية في الكلية التقنية بمدينة جدة. استخدمت الدراسة استبانة تم تطويرها للوقوف على واقع استخدام الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس. وقد استخدمت الدراسة منهج دراسة حالة وكذلك المنهج المسحي من أجل وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها. وقد قامت الدراسة بتغطية جوانب عدة منها: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الإنترنت في التدريس وقياس مدى توفر أجهزة الحاسب الآلي ، والاتصال بالإنترنت ، ودور الإنترنت في العملية التدريبية ، والمشاكل والمعيقات التي تواجه مدرسي اللغة الإنجليزية وغيرها. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات مدرسي اللغة الإنجليزية نحو استخدام تطبيقات الإنترنت كانت إيجابية كما قيموا سرعة الإنترنت التي توفرها الكلية بـ "جيدة" بنسبة بلغت 63.63% ، وترى مجموعة من المدرسين بلغت نسبتهم 77.27% بعدم توفر الاتصال بالإنترنت في بعض القاعات التدريبية ، كما بلغت نسبة موثوقية مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت 31.81% بحسب وجهة نظر المدرسين. كما أظهرت الدراسة أن من أسباب تأخر استخدام الإنترنت من قبل مدرسي اللغة الإنجليزية في القاعات التدريبية كانت نتيجة لعوامل البنية التحتية على الرغم من أن لدى الإدارة وأعضاء هيئة التدريس الرغبة الحقيقية في استخدام الإنترنت في كافة القاعات الاستخدام الأمثل. وترى الدراسة بان الأولوية يجب أن تعطى لتجهيز كافة القاعات التدريبية بالتجهيزات اللازمة لتوفير الوصول إلى الإنترنت. وكان مما أوصت به الدراسة ضرورة الاهتمام بحاجات أعضاء هيئة التدريس المعلوماتية الإليكترونية المناسبة داخل القاعات التدريبية وتوسيع قاعدة خدمات الإنترنت في الكلية لتشمل جميع مرافقها وإتاحة قواعد البيانات المتخصصة لتلبية الحاجات العلمية والبحثية لهذه الفئة من المستفيدين من أعضاء هيئة التدريس يعد أمراً ضرورياً وتوجهاً عالمياً وكذلك توفير خدمات تقنية "الواي فاي" (Wi Fi) داخل الكلية ومرافقها.

الكلمات المفتاحية:

علم المعلومات ، الإنترنت ، استخدام الإنترنت لأغراض التدريس ، طرق تدريس اللغة الإنجليزية ، الاحتياجات المعلوماتية ، استخدام المعلومات.

Abstract :

This study aimed to discover the actual use of one of the most important information and communication technologies (ICT), namely the internet by the teaching staff of the English Language Department at Jeddah College of Technology. The study used a questionnaire to establish the current state of internet use. It used a case study approach, as well as the survey methodology in order to describe the phenomenon studied in terms of its nature and degree of presence. The study covered several aspects including: trends of the Department Members toward the use of internet in teaching and measuring the availability of computers, internet connection, the role of the internet in the training process, and the obstacles and difficulties encountered by the teachers. The results showed that the teachers' attitudes toward applying and using the internet are positive, and the internet speeds were rated as "good" on 5-point Likert scale i. e. by 63.63% of respondents, but, however, 77.27% agreed on the unavailability of internet access from some classrooms, also only 31.81% of respondents believed that the information sources available on the internet are reliable. The study also showed that the reasons for delay in the use of the internet by the teachers in the training halls were the result of infrastructure factors despite the fact that the administration and faculty members desire to use the internet in all halls. The study considers that priority should be given to the requirements of providing access to the internet recommended the fulfillment of the information needs of the teaching staff, the expansion of internet services base in college, as well as the provision of "Wi-Fi" technology services within the college and its facilities.

Key Words:

Information Science, Internet, Using Internet for Teaching Purposes, Methods of Teaching English, Information Needs, Using Information.

المقدمة:

خلف العصر الصناعي، في العقد الأخير من القرن العشرين ومع بداية القرن الواحد والعشرين، عصر المعلومات والمعرفة، حيث شهد العالم عصراً جديداً كان من أهم مميزاته الانفجار المعلوماتي والتضخم الهائل للمعلومات والمعرفة وكذلك التطورات الهائلة والمتسارعة لتقنيات الاتصالات والمعلومات. كما شهدت تطبيقات وبرامج الحاسب الآلي كذلك تطوراً كبيراً في شتى العلوم والمجالات. وقد نشأت الإنترنت، الامتداد الطبيعي للثورة التكنولوجية، كوسيلة للاتصال بين المجتمعات عبر أجهزة الكمبيوتر وتقنيات الاتصالات الحديثة.

وتعد الإنترنت، التي كان ظهروها الفعلي الأول في التسعينات الميلادية، البنية التحتية للعديد من التطبيقات الإليكترونية كتطبيقات إدارة المعرفة والحكومة الإليكترونية والتجارة الإليكترونية والتعليم الإليكتروني والنشر الإليكتروني والتجارة الالكترونية وقنوات التواصل الاجتماعي والعديد من التطبيقات الالكترونية الأخرى.

ولعل من المناسب أن نوجز لاحقاً في الدراسة النظرية من هذا البحث شرحاً مبسطاً عن شبكة الإنترنت ونشأتها والفرق بين الإنترنت والويب وفئات خدمات الإنترنت وأهمية استخدام الإنترنت في التعليم وخصائص شبكة الانترنت كأداة تعليمية وفوائد شبكة الإنترنت على العملية التعليمية ومن ثم تقديم إحصائية عن استخدام الإنترنت في الوطن العربي بحسب جدول إحصائيات الاتحاد الدولي للاتصالات. وفي عصرنا الحاضر دائماً ما تزداد الاحتياجات المعلوماتية لدى اعضاء هيئة التدريس من أجل الاطلاع ومعرفة آخر مستجدات طرائق التدريس ومستجدات الوسائل التعليمة ونظريات التدريس الحديثة من أجل تحسين جودة العملية التعليمية وبالتالي رفع القدرة الاستيعابية لدى طلابهم توفيراً للوقت والجهد ووصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

أولاً: الدراسة المنهجية:

مشكلة الدراسة:

تُعد دورة حياة المعرفة في وقتنا الحاضر أقصر بكثير عما كانت عليه في السابق وذلك بسبب تطور العلوم والمعارف وتسارع عجلة الابتكارات والاختراعات والاكتشافات بشكل كبير. وقد كانت المعرفة في السابق تستمر لسنوات عديدة إلى أن تأتي معرفة جديدة تدحضها أو تطورها. وهذا ما يستوجب على المرء متابعة مستجدات تخصصه بشكل دائم للوقوف على آخر المستجدات والنظريات الحديثة، ويعتبر تدريس اللغة الإنجليزية من ضمن المجالات التي تستجد فيها نظريات وتطبيقات غاية في الأهمية، الأمر الذي يحتم على ممتهن تدريس اللغة الإنجليزية مراجعة أدبيات تخصصه ومستجداته بشكل مستمر. والتدريس من الأمور التي تتداخل فيه العديد من العلوم ومنها علم النفس التربوي والرياضيات وتقنيات التعليم بالإضافة إلى طرائق

التدريس وأساليبه إضافةً إلى العلم الذي يدرس. وعلى الرغم من أن أعضاء هيئة التدريس قد تزودوا بشتى أنواع العلوم والمعارف كلٌ في تخصصه ، إلا أن الوقوف على نظريات التعليم الحديثة ومستجدات طرائق التدريس تحديداً ، وبخاصة طرق تدريس اللغة الإنجليزية ، تُعد من أهم الأمور المساعدة على نقل هذه العلوم والمعارف إلى الدارسين من خلال قنوات صحيحة وعلى أسس علمية فاعلة.

لم يكن ابتكار الحواسيب في خمسينات القرن الماضي وتطور الاتصالات وشبكة الإنترنت بعد هذا التاريخ بسنوات قليلة إلا ارهاصات لانتقال العالم من عصر الصناعة إلى عصر المعلومات والمعرفة. وقد قدمت شبكة الإنترنت - ذاكرة العالم الكبرى - خدمات مهمة ارتبطت بشتى المجالات والعلوم ، والتي كان لها الفضل الكبير في جعل العالم قرية صغيرة تنتقل فيها المعلومات والمعارف من شخص لآخر بيسر وسهولة متخطيةً بذلك حاجز المكان والزمان. وتحتوي الإنترنت كافة أصناف مصادر المعلومات المعتبرة ، من وثائق ومخطوطات ورسائل جامعية وكتب ومطبوعات حكومية ودوريات ومواقع تفاعلية ومنتديات ومدونات تخصصية وغيرها.

وبهذا أصبحت الإنترنت تمثل احد أهم أوجه التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات الذي أخذ مداه في العقد الأخير ، إذ وصل عدد مستخدمي الانترنت 1.73 مليار مستخدم في العالم كما بلغ عدد رسائل البريد الالكتروني المرسلة من خلال شبكة الإنترنت 90 تريليون رسالة حتى سبتمبر 2009م [1].

وتتبلور مشكلة الدراسة في ما يواجهه أعضاء الهيئة التدريس بقسم اللغة الإنجليزية في الكلية التقنية بمدينة جدة من مشكلات تتعلق بتوفر المعلومات التعليمية والتربوية الخاصة بالوسائل والطرق الحديثة والابداعية لتدريس اللغة الإنجليزية وكذلك فيما يتعلق باكتساب وتناقل الخبرات والمعارف وأفضل الممارسات العالمية للارتقاء بالعلمية التعليمية على أكمل وجه. ومما لا شك فيه أن شبكة الإنترنت تلعب دوراً كبيراً في توفير هذه الاحتياجات المعلوماتية التعليمية والتربوية ومستجدات حقل التدريس وشتى أنواع العلوم والمعارف بكل يسر وسهولة للمعلم والمتعلم. فما مدى تفعيل الاستفادة من هذا المصدر الحيوي والمهم من قبل أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة الإنجليزية في الكلية التقنية بجدة ؟

أسئلة الدراسة:

بناءً على ما سبق من معطيات تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة البحثية التالية:

1. ما مدى استخدام أعضاء هيئة تدريس قسم اللغة الإنجليزية في الكلية التقنية بمدينة جدة لشبكة الإنترنت ؟
2. ما الأسباب الرئيسة التي تدعو أعضاء هيئة تدريس قسم اللغة الإنجليزية في الكلية التقنية بمدينة جدة لاستخدام شبكة الإنترنت ؟
3. ما مصادر معلومات شبكة الإنترنت التي يبحث عنها أعضاء هيئة تدريس قسم اللغة الإنجليزية في الكلية التقنية بمدينة جدة ؟
4. ما اتجاهات أعضاء هيئة تدريس قسم اللغة الإنجليزية في الكلية التقنية بمدينة جدة نحو استخدام شبكة الإنترنت ؟
5. ما المعيقات التي تواجه أعضاء هيئة تدريس قسم اللغة الإنجليزية في الكلية التقنية بمدينة جدة في استخدامهم لشبكة الإنترنت ؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من جوانب عدة منها:

1 - أهمية الدور الرئيسي للمعلومات التعليمية والتربوية وطرائق التدريس الحديثة ومدى توافرها وإتاحتها لأعضاء هيئة التدريس من أجل تطوير العملية التدريبية وترقيتها للأفضل الأمر الذي سينعكس على رفع مستوى جودة مخرجات المؤسسات التعليمية.

2 - قلة الدراسات التي تناولت واقع استخدام أعضاء هيئة تدريس اللغة الإنجليزية للإنترنت - بحسب اطلاع الباحث - في أدبيات الموضوع.

3 - أهمية الإنترنت في عصرنا الحالي كإحدى أهم تكنولوجيا المعلومات التي يمكنها أن تكون خير وسيلة لأعضاء هيئة التدريس في مواكبة مستجدات تخصصاتهم وسد احتياجاتهم المعلوماتية.

4 - ما ستسفر عنه نتائجها من معرفة واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت واتجاهاتهم ومعوقات هذا الاستخدام - إن وجدت - ومن ثم العمل على تصحيح هذا الواقع.

5 - التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة تدريس قسم اللغة الإنجليزية في الكلية التقنية بمدينة جدة نحو استخدام شبكة الإنترنت في التعليم.

6 - توفر الدراسة الحالية في ضوء ما ستسفر عنه نتائجها وتوصياتها تصور ورؤية للمشكلة يمكن للمؤسسات الأكاديمية الأخرى الاستفادة منها.

أهداف الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهميتها يسعى الباحث في الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1 - معرفة الدور الذي يساهم فيه مركز اللغة الإنجليزية بالكلية التقنية في العملية التدريبية.

2 - معرفة المؤهلات العلمية لأعضاء هيئة التدريس من مدرسي اللغة الإنجليزية بالكلية التقنية بمدينة جدة.

3 - معرفة الأسباب الرئيسة التي تدعو مدرسو اللغة الإنجليزية لاستخدام الإنترنت ومعرفة احتياجاتهم المعلوماتية.

4 - الوقوف على مصادر المعلومات التي يبحث عنها مدرسي اللغة الإنجليزية لسد احتياجاتهم المعلوماتية.

5 - الوقوف على الصعوبات والمعيقات التي تواجه مدرسي اللغة الإنجليزية في سد احتياجاتهم المعلوماتية من خلال الإنترنت.

ويحاول الباحث معرفة الأمور المتعلقة بالموضوع محل الدراسة من كافة جوانبها وذلك من أجل تحديد الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية فيه ، كما سيقدم الباحث في نهاية الدراسة النتائج والتوصيات المناسبة لهذه المشكلة.

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الهجري 1432 /1433هـ

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بمركز اللغة الإنجليزية في الكلية التقنية بمدينة جدة ، المملكة العربية السعودية.

الحدود الموضوعية: ركزت الدراسة على موضوع استخدام تطبيقات الإنترنت ومواقعها الإليكترونية من قبل اعضاء هيئة التدريس بمركز اللغة الإنجليزية في الكلية التقنية بجدة.

المنهج العلمي:

اعتمد الباحث في معالجة الموضوع قيد الدراسة على منهج دراسة حالة وعلى المنهج المسحي لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسة حيث يقوم المنهج المسحي على دراسة الظاهرة المعاصرة ومسحها على الطبيعة ، وفحصها فحصاً معمقاً ودقيقاً ، وهو من المناهج العلمية المعتد بها ، لأنه يتبع خطوات المنهج العلمي ، ويذهب أحد علماء المنهجية إلى أن المقصود بالمنهج المسحي أو الوصفي المسحي هو البحث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث ، أو عينة كبيرة منهم ، من أجل وصف الظاهرة محل الدراسة والوقوف على ما هيتها (العساف ، 1409هـ)[2] .

مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس من مدرسي اللغة الإنجليزية بمركز اللغة الإنجليزية في الكلية التقنية بمدينة جدة وعددهم 22 مدرساً.

أدوات الدراسة:

لتحقيق الفكرة الرئيسية للبحث المتمثلة في دراسة الواقع الفعلي لاستخدام أعضاء هيئة التدريس من مدرسي اللغة الإنجليزية في الكلية التقنية بجدة لمصادر وخدمات المعلومات الإليكترونية من خلال شبكة الإنترنت ومدى تلبية هذه المصادر لاحتياجاتهم المعلوماتية ، طور الباحث استبانة استقصاء موجهة لأعضاء هيئة التدريس وأعدت لهذا الغرض من أجل جمع البيانات التي تجيب عن أسئلة الدراسة المطروحة سلفاً. حيث تعتبر الاستبانة هي الأداة الأكثر مناسبة لمنهج البحث ، لأن البحث المسحي يتم بواسطة استجواب الأفراد بصورة مباشرة (المقابلة) أو بصورة غير مباشرة (الاستبانة) وهي تعد من أهم أدوات جمع البيانات وخاصة مع المنهج المسحي الوصفي.

تصميم الاستبانة:

أداة القياس :

تم جمع البيانات الأساسية لهذه الدراسة باستخدام الاستبانة وذلك بعد مراجعة العديد من الأدبيات ذات الصلة بالموضوع قيد الدراسة ، وقد استخدم في هذه الاستبانة مقياس الشكل المتدرج لليكرت (LIKERT:1961) الذي يعد من أهم مقاييس الاتجاه لامتيازه بسهولة التصميم ، إلى جانب إتاحة الحرية للمشاركين في اختيار الإجابات التي تمثل واقع استخدام الإنترنت. ويتدرج المقياس في الجزء الخاص بواقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس من الإيجابية إلى السلبية كالآتي: موافق جداً - موافق - لا أعلم - غير موافق - غير موافق جداً.

وقد احتوت الاستبانة على محورين رئيسين يتعلق أولهما: بالمعلومات الشخصية من حيث الاسم الذي ترك اختيارياً والعمر ، والمؤهل التعليمي ، وسنوات الخبرة في الوظيفة الحالية. أما المحور الثاني للاستبانة فيتناول واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس من مدرسي اللغة الإنجليزية في الكلية التقنية بمدينة جدة للإنترنت ، وقد قسم إلى عدة عناصر يحتوي كل عنصر منها على عدد من المتغيرات التي يتفرع عنها مجموعة من الأسئلة وقد اشتملت هذه العناصر على الجوانب التخطيطية والإدارية والجوانب العلمية التخصصية والتدريسية والتقنية والاجتماعية.

أما السؤالين الأخيرين في الاستبانة فتركا مفتوحين للإجابة عنهما من قبل أعضاء هيئة التدريس وكانا يتعلقان بذكر الايجابيات والسلبيات لواقع استخدام الإنترنت وكذلك بتقديم المقترحات التي يود عضو هيئة التدريس تقديمها بخصوص واقع استخدام الإنترنت. قام الباحث بجمع الاستبانات وتفريغ بياناتها وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Sciences) (SPSS).

تعريف مصطلحات الدراسة:

الاحتياجات المعلوماتية : Information Needs

- "هي المعلومات الضرورية لمستفيد ما في وقت محدد ، من أجل حل مشكلة يواجهها هذا المستفيد في فترة زمنية محددة"[3].
- تعريف آخر: "الوحدات المعلوماتية التي يبحث عنها المستفيدون لإجراء بحوثهم ، وتحقيق أهدافهم"[4].
- ويقصد البحث بهذا المصطلح إجرائياً بأنها الحاجة إلى المعلومات والمعارف ذات الصلة بموضوع ما من أجل تحقيق أهداف مرجوة.

استخدام المعلومات: Information Use

- عرف لاين (Line) الاستخدام بأنه "ما يستخدمه الفرد فعلياً من المعلومات ، أي أنه الاستخدام الفعلي للمعلومات "[5].
- ويقصد البحث بهذا المصطلح إجرائياً استخدام أعضاء هيئة التدريس من مدرسي اللغة الإنجليزية لمصادر المعلومات على شبكة الإنترنت وتوظيفها في العملية التدريبية والشؤون الحياتية العامة.

الإنترنت: The Internet

- "الإنترنت هي عبارة عن شبكة ضخمة تربط شبكات حاسوبية أصغر في جميع أنحاء العالم. وتشتمل على الشبكات التجارية والتعليمة والحكومية وغيرها وتستخدم جميعها بروتوكولات اتصالات موحدة[6]".
- **تعريف آخر:** "شبكة حواسيب عالمية توفر مجموعات متنوعة من المعلومات وتسهل الاتصالات تتألف من شبكات مترابطة باستخدام برتوكولات اتصالات موحدة[7]".

- **تعريف آخر:** "كلمة "إنترنت" Internet هي اختصار الكلمة الإنجليزية INTERnational NETwork ومعناها شبكة المعلومات العالمية ، التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف والأقمار الصناعية ، ويكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة كمبيوتر مركزية تسمى باسم أجهزة الخادم Server ، التي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والتحكم بالشبكة بصورة عامه."[8]
- ويقصد البحث بهذا المصطلح إجرائياً في هذه الدراسة شبكة الإنترنت العالمية على الخط المباشر التي توفر مختلف أنواع وأشكال مصادر المعلومات.

طرق التدريس: Teaching Methodology

- "هي مجموعة من القواعد والآراء التي استنبطها رجال التربية من تجاربهم وأعمالهم الفكرية واتفقوا على أنها خير سبيل يصل بالمعلم إلى الغاية يرقى بها إلى تدريس مادة من المواد"[9].
- "الأسلوب الذي يسلكه المعلم في توصيل ما جاء في الكتاب المدرسي أو المنهاج التعليمي من معرفة ومعلومات ومهارات ونشاطات وسلوكيات وخبرات ونقلها للمتعلم بسهولة ويسر بحيث تكفل طريقة التدريس هذه التفاعل بين المعلم والطلاب من ناحية ، وبين الطلاب والمادة الدراسية ، والطلاب أنفسهم ، والطلاب وأفراد البيئة المحلية ، وذلك بهدف إحداث التغير الإيجابي في سلوك الطالب الدائم نسبيا ، وإكسابه الخبرات التربوية المنشودة ، ومن ثم تحقيق الأهداف"[10].
- ويقصد البحث بهذا المصطلح إجرائياً بأنها الطرق والأساليب المتبعة من مقبل المعلم لتبسيط وتوضيح الدرس وجعله ممكن الاستيعاب والفهم مع عدم إغفال الدور المهم الذي تلعبه تقنيات التعليم الحديثة في التحفيز والتشويق على التعلم ورفع مستوى جودة التعليم وزيادة التحصيل العلمي.

الدراسات السابقة:

يستعرض الباحث الدراسات السابقة بعد مراجعة الإنتاج الفكري باللغتين العربية والإنجليزية ، المتوفرة في الدوريات العلمية المتخصصة إلى جانب المستخلصات ومواقع الإنترنت. وقد اشتملت هذه الدراسات على مجالات دراسات المستفيدين الأربعة الإفادة ، والاستخدام ، والسلوك ، والحاجة ، (Information Benefit, Information Use, Information Behaviour and Information Needs)

وإن كان ورود دراسة في مجال آخر غير مجال هذه الدراسة ، استخدام المعلومات (Information Use) ، فذلك لأنه تم التطرق إلى استخدام المعلومات فيها ، إلا أن جل هذه الدراسات ركزت على الاستخدام وتحديداً استخدام الإنترنت وطرق التدريس الغير تقليدية والتعليم الإليكتروني (E-Learning). كما سيتم الاستشهاد بنتائج بعض هذه الدراسات أثناء تحليل البيانات للدراسة الحالية. وسيتم الاستعراض الزمني لهذه الدراسات تنازلياً من الأحدث إلى الأقدم حسب تاريخ نشرها. وفيما يلي عرض لأبرز هذه الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

هدفت رسالة الماجستير المقدمة من إسماعيل الغامدي[11] (2009م) إلى الوقوف على مدى ممارسة المشرفين التربويين للإنترنت في توظيف الأساليب الإشراقية ومعوقات استخدام الإنترنت وطرق توظيف الإنترنت في الإشراف التربوي. استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة من 153 مشرفاً تربوياً. كان مما خلصت إليه الدراسة أن ممارسة المشرفين التربويين للإنترنت في توظيف الأساليب الإشرافية في منطقة الباحة كانت بدرجة متوسطة ، كما وجدت الدراسة أن هناك معوقات تواجه المشرفين التربويين عند استخدام الإنترنت في الأساليب الإشراقية. أما دراسة خالد السبيعي[12] (2009م) فقد هدفت إلى التعرف على واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب التدريس الفعالة ، واتجاهاتهم نحو ممارستها ، وتحديد متطلبات استخدامها في بعض جامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي. وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (375) عضواً تمثل نسبة (29%) من مجتمع الدراسة الأصلي. وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة إن أكثر أساليب التدريس الفعالة شيوعاً والتي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في بعض جامعات دول مجلس التعاون هو أسلوب المناقشة والحوار ، وأسلوب التدريس المعتمد على التقنيات التعليمية حيث حققت استجاباتهم إزاءها وزناً نسبياً بدرجة عالية جداً تراوحت بين (87%) ، و(88%) على التوالي. وقد جاء أسلوب التدريس المعتمد على استخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته في العملية التعليمية في الرتبة الثالثة بوزن نسبي (83%). وكان من أهم ما أوصت به الدراسة العمل على تحديث أسلوب تدريس بعض المقررات الدراسية الجامعية خاصة مقررات المتطلبات العامة إلى أسلوب التدريس من خلال الحاسب الآلي بشكل

مقررات دراسية الكترونية أو من خلال شبكة الانترنت ، وكذلك تحسين البنية التحية في الكليات بتوفير الشبكات. واتبعت رسالة الماجستير المقدمة من إيمان نيازي [13] (2008م) المنهج الوصفي وقد بلغت عينة الدراسة ٣٤٤ معلمة و ٢٦ مشرفة. وكان من أهم النتائج إن عينة الدراسة كانت لهم استجابات ايجابية ذات دلالة إحصائية نحو أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة الانجليزية على شبكة الانترنت في تحسين مهارة الاستماع بمتوسط بلغ 4.36 من ٥ ، وإن عينة الدراسة كانت لهم استجابات ايجابية ذات دلالة إحصائية نحو أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة الانجليزية على شبكة الانترنت في تحسين مهارة التحدث بمتوسط بلغ 4.26 من ٥. أوصت الباحثة بالاهتمام بتوفير شبكات الحاسب الآلي المزودة بالإنترنت داخل معامل اللغة الانجليزية وتدريب الطالبات على استخدامها. واعتمدت دراسة ثروت الغلبان[14] (2007م) على المنهج المسحي الميداني لوصف وتحليل واقع استخدام طلاب مرحلة ما قبل التخرج بجامعة طنطا للإنترنت سواء كان هذا الاستخدام داخل معامل الكليات أو في أماكن أخري. وقد سعت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الطلاب للإنترنت في جامعة طنطا من حيث نسبة المستخدمين بالإضافة إلى التعرف على أسباب الاستخدام وأشكاله ومجالاته ، والمشكلات التي تحول دون تحقيق استفادة الطلاب من الانترنت بشكل فعال. وقد بلغ عدد استبيانات الطلاب التي تم توزيعها 1200 استبانة. وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج التي توزعت على موضوعاتها منها:

1- تبلغ نسبة الطلاب المستخدمين للإنترنت 36% من إجمالي الطلاب عامة ، وهي نسبة قليلة إذا ما قورنت بمثيلاتها في بعض الدول العربية والأجنبية ، وترتفع هذه النسبة في كليات العلوم البحتة والتطبيقية إلى 69.3% بينما تنخفض هذه النسبة في كليات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية إلى 22.7% .

2- هناك علاقة بين وجود الطلاب في فرق دراسية متقدمة وزيادة استخدام الانترنت في كليات العلوم البحتة والتطبيقية ، ولا وجود لهذه العلاقة في كليات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية.

3- إن رضا المستخدمين لمعامل الكليات للإنترنت انخفض إلى 11.7%.

وكان مما هدفت إليه رسالة الدكتوراه المقدمة من ساندرا لي أور[15] (2006م) معرفة إلى أي مدى يستخدم الإنترنت كأداة مهنية وتعليمية من قبل مدرسو المراحل الثانوية بولاية ويست فيرجينيا ، كما تهدف إلى وصف خبرات وقدرات المدرسين بها لإيجاد وابتكار واستخدام مصادر الإنترنت لأغراض الأنشطة التعليمية والمهنية. وقد خلصت الدراسة إلى أن ما نسبته 96% من المدرسين يستخدمون الإنترنت للحصول على مواد إضافية للدروس ، وأن ما نسبته 82% من المدرسين يستخدمون الإنترنت للحصول على خطة الدرس المزمع إعطاءه للطلاب ، ووجدت الدراسة أن ما نسبته 84% من المدرسين يوجهون طلابهم للحصول على

المعلومات والمصادر المعلوماتية. وقدم كل من ريزونز وفالديرز وسلافكن[16] (2005م) دراسة عن فحص النموذج التعليمي المختلط : مدى استيعاب الطلاب من الحقائب التدريسية التقليدية وغير التقليدية واستخدم الباحثون المنهج التجريبي في هذه الدراسة. وقد قارنوا فيها بين التعليم الإلكتروني والمدمج والاعتيادي من حيث التحصيل والاتجاهات لدى طلبة كلية الاقتصاد. حيث بلغت عينة الدراسة (403) طالب وزعوا على ثلاث مجموعات، الأولى درست بواسطة التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، والثانية درست بالطريقة الاعتيادية، ودرست الثالثة بالدمج بين طريقة التعليم الإلكتروني والطريقة الاعتيادية. وقد أظهرت النتائج بأن تحصيل طلبة المجموعة الثالثة كانت أعلى من تحصيل المجموعتين الأولى والثانية، وكانت اتجاهاتهم إيجابية أكثر. وذهبت دراسة حسن السريحي وآخرون[17] (2005م) إلى معرفة "استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الإلكترونية" استخدم فيها المنهج المسحي عن طريق توزيع استبانة مخصصة لهذا الغرض على عينة عشوائية من طالبات مرحلتي الماجستير والدكتوراه وجاءت الإجابات من 109 طالبة ينتمين لخمس كليات في مقر الجامعة الرئيسي. وكان مما خلص إليه البحث ضعف خدمات مصادر المعلومات الإلكترونية داخل الحرم الجامعي مما يضطر الطالبات للتغلب على ذلك عبر الاستخدام المنزلي والاعتماد على القدرات الذاتية والبحث في الإنترنت لتحصيل ما يمكن أن يفيد في سد الحاجات المعلوماتية لهن. كما اتضح أن المشاركات في الدراسة يقيّمن الإنترنت كمصدر رئيسي للحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية إضافة للتواصل مع الآخرين. وفي سياق ذي صلة هدفت دراسة باسم مُحَمَّد[18] (2005م) إلى معرفة اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو شبكة الإنترنت واستخداماتها في التعليم الجامعي في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين. تألف مجتمع الدراسة المستهدف من جميع المشرفين الأكاديميين العاملين في منطقة رام الله البالغ عددهم (162)، واسترجع منها (142) استبانة. وقد خلصت الدراسة إلى أن اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو شبكة الإنترنت واستخداماتها في التعليم الجامعي في جامعة القدس المفتوحة إيجابية على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية حيث وصلت درجة تلك الاتجاهات إلى 80.4%. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو شبكة الإنترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الجنس، ولمتغير عدد سنوات خبرة التدريس في الجامعة. وهدفت دراسة تهاني عبدالعزيز[19] (2005م) إلى إلقاء الضوء على مدى الإفادة في الوقت الراهن من الإنترنت من جانب الباحثين، فضلاً عن استطلاع آراء المستفيدين في

نوعية وجودة ما يحصلون عليه من معلومات اعتمادًا على الإنترنت، ومحركات البحث المستخدمة، والمواقع المجانية وغير المجانية التي يتعاملون معها. وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن الإنترنت لا تستخدم من جانب الباحثين المصريين بكفاءة، حيث تكاد تكون مقتصرة على البريد الإلكتروني، والبحث في قواعد البيانات الببليوجرافية، وكذلك افتقار الباحثين المصريين لمهارات التعامل الكفء مع الإنترنت، وافتقارهم إلى القدرات اللغوية اللازمة للتعامل مع الإنترنت بكفاءة، وقلة عدد المكتبات التي توفر مقومات التعامل مع الإنترنت للمستفيدين. وفي نفس السياق هدفت دراسة على عبد المحسن تاج[20] (2004م) إلى معرفة خدمات الانترنت المستخدمة، ومجالات استخدامها، ومحركات البحث الأكثر استخداما، ومشكلات الاستخدام، ومزايا الانترنت وعيوبها. وقد خلصت الدراسة إلى أن غالبية أعضاء هيئة التدريس بجامعة عمر المختار - عينة الدراسة - يستخدمون الإنترنت بنسبة بلغت 94.2٪، وأن الكليات العملية "العلوم البحتة والتطبيقية" أكثر استخداما للإنترنت من الكليات النظرية "العلوم الاجتماعية"، حيث أظهرت الدراسة أن 65.5٪ من إجمالي عينة الدراسة هم من الكليات العملية، بينما 34.5٪ هم من الكليات النظرية. أما دراسة تحسين منصور[21] (2004م) فقد هدفت إلى التعرف على دوافع استخدامات الإنترنت لدى عينة من طلبة جامعة البحرين، ومعرفة ما إذا كانت هذه الاستخدامات والدوافع تختلف باختلاف عدد من المتغيرات الشخصية. وتكونت العينة من (330) طالبا وطالبة، تم اختيارهم عشوائيا. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها: أن ما نسبته (84.3%) من عينة الدراسة يستخدمون خدمة البريد الإلكتروني في المرتبة الأولى، كانت دوافع استخدام الإنترنت على مجموعتين، مجموعة الدوافع المهمة، ومجموعة الدوافع متوسطة الأهمية، ولم تظهر مجموعة الدوافع قليلة الأهمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل مجال من مجالات دوافع استخدام الإنترنت تعزى إلى متغيري الجنس والعمر. وهدفت دراسة مُحَمَّد العمري[22] (2002م) إلى استقصاء واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (50%) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة يستخدمون الإنترنت يومياً مرة واحدة في فترة تتراوح مدتها من ساعتين إلى أربع ساعات، وأن (45%) يستخدمونها أسبوعياً، ولم تكشف الدراسة عن وجود أي عضو هيئة تدريس لا يستخدم الإنترنت مطلقاً. وكذلك بينت النتائج أن (66.13%) من أعضاء هيئة التدريس يعدون شبكة الإنترنت مهمة لبحوثهم المختلفة، وأن (75%) من أعضاء هيئة التدريس يتقنون مهارة استخدام الإنترنت، وأن (50%) منهم ترتبط حواسبهم مباشرة بشبكة الإنترنت. أما دراسة فهد الفهد وعبدالله

الموسى[23] (2002م) التحليلية لاتجاهات أساتذة الجامعة في المملكة العربية السعودية نحو استخدام التقنية واللغة فترى أن من أسباب عزوف البعض منهم عن تقنية الإنترنت هو عدم الوعي بأهمية هذه التقنية وعدم القدرة على استخدامها وعدم استخدام الحاسوب ، أما فيما يتعلق باللغة ، فالاستفادة كاملة لمن يتقن اللغة الإنجليزية التي تكتب بها معظم البحوث في الإنترنت ، ويقترح الباحثان ، للتغلب على هذه المشكلة ، النظر في إمكانية إعادة تأهيل أساتذة الجامعات في مجال اللغة ، وضرورة بناء قواعد باللغة العربية لكي يتسنى للباحثين الاستفادة من تلك الشبكة. وهدفت دراسة عبدالمجيد بوعزة[24] (2001م) إلى الوقوف على واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس باستخدام المنهج الوصفي. وقد خلصت الدراسة إلى بعض النتائج منها: ارتفاع نسبة الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت طيلة أيام الأسبوع (42.1%) مقارنةً بنسبة الطلبة الذين لا يستخدمونها سوى خلال أيام الدراسة السبت - الأربعاء (38.1%)، أو خلال عطلة الأسبوع (22.3%) ، وأن أغلب طلبة الجامعة المستخدمين للإنترنت تتراوح أعمارهم ما بين ٢١و ٢٤ سنة ، وظهر للدراسة أن أبرز الصعوبات التي تواجه الطلبة لدى استخدامهم الإنترنت البطء في الاتصال والازدحام في استخدام الإنترنت اللذان احتلا على التوالي المرتبة الأولى والثانية. وكان سؤال دراسة عبدالله النجار[25] (2001م) الرئيس يدور حول معرفة واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل لتطبيقات الانترنت في البحث العلمي. اتبع الباحث المنهج المسحي ، ومثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين بجامعة الملك فيصل و البالغ عددهم 345 فردا من الذكور والإناث موزعين على أربع كليات ، وقد سحبت عينة عشوائية يقدر عددها بـ 200 فردا وكان عدد الاستبيانات القابلة للتحليل 130 أي ما نسبته 65% من الاستبيانات الموزعة على العينة. وقد وصل الباحث لنتائج منها: أن معظم أفراد العينة يستخدمون الانترنت أسبوعيا في البحث العلمي ، يرى الغالبية بأن استخدام الانترنت لغرض البحث العلمي مهم جدا ، وان أهم استخدامات الانترنت تتمثل في البحث عن مصادر بحثية ، وتؤكد النتائج أن هناك اتجاها ايجابيا لأعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي. وكانت دراسة مُحَمَّد اللهيبي[26] (2001م) قد هدفت إلى تحديد أنماط استخدام شبكة الإنترنت وتصنيفاتها من قبل أعضاء هيئات التدريس في الجامعات السعودية. وقد ظهر للدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل المحددة في الدراسة ومستوى انتشار الإنترنت في الجامعات السعودية ، وبينت أن الإنترنت في مراحلها الأولى ، وأن غالبية أعضاء الهيئات التدريسية حديثو العهد باستخدام الإنترنت حيث بلغت نسبتهم (51%) ،

وأما الذين لم يستخدموها فقد بلغت نسبتهم (25%)، وتبين بأن معوقات استخدامها تعود لضعف البنية التحتية للإنترنت في الجامعات السعودية. وسعت دراسة عبدالعزيز الصبحي[27] (2001م) إلى الكشف عن واقع الاستخدام من قبل طلبة الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس لشبكة الإنترنت وقد تكون مجتمع الدراسة من (265) طالباً وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (162) طالباً وطالبة. أجابت هذه الدراسة على أسئلتها وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكة الإنترنت وان نصفهم تقريباً لديهم اشتراك منزلي وحتى غير المشتركين يفكرون بالاشتراك، وقد بينت عينة الدراسة أن تأثير شبكة الإنترنت على التعليم في سلطنة عمان إيجابي، ويعد إنترنت إكسبلورر أهم متصفح لدخول الطلبة شبكة الإنترنت، وأنهم راضون عن نتائج استخدام الشبكة، وأشارت عينة الدراسة إلى إن اعتماد معظم برامج الإنترنت على اللغة الإنجليزية وعدم توافر أجهزة مجانية للعمل على الإنترنت هي من أهم الصعوبات في بدء استخدام الإنترنت وأن اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو استخدام شبكة الإنترنت كانت إيجابية وعالية.

من استعراض الدراسات السابقة اتضح أن الإنتاج الفكري لدراسات المستفيدين باللغتين العربية والإنجليزية كان ينصب تركيزه على جوانب وقضايا الاستخدام بشقيها النظري والتطبيقي. وقد تناولت هذه الدراسات بالوصف والتحليل والتجربة أمور حيوية عدة ومنها: أهمية تطبيقات التعليم الإليكتروني واستخدام الإنترنت في القاعات التدريسية من أجل رفع نسبة استيعاب الطلاب وبالتالي زيادة تحصيلهم العلمي، وأهمية الجوانب التقنية والفنية والإدارية والتدريبية، كما تناولت هذه الدراسات أهمية قيام استراتيجيات تتبنى تفعيل ترقية التعليم باستخدام الطرق غير التقليدية من مستجدات العصر وآخر ما توصلت إليه تقنيات التعليم. وقد أثبتت العديد من هذه الدراسات بالتجربة أن التطبيق الغير تقليدي أو حتى الهجين والاستخدام الأمثل للإنترنت في العملية التعليمية على مجموعة من الطلاب أدى إلى ارتفاع نسبة تحصيلهم العلمي عن المجموعة التي يتم تدريسها بالطرق التقليدية. ورأت بعض هذه الدراسات بضرورة إحداث تغييرات وتحسينات للجودة التعليمية في بيئتها. كما طالبت معظم هذه الدراسات من المسئولين والقائمين على العملية التعليمية - في كافة مستويات التعليم- بضرورة زيادة الاهتمام بمجالات وتطبيقات الإنترنت وربط القاعات الدراسية في المؤسسات الأكاديمية والتعليمية بها، والعمل علي توفير أجهزة الحواسيب، وتوفير التسهيلات الفنية اللازمة، وكذلك عمل الدورات التدريبية التأهيلية والتطويرية في مجال مهارات استخدام الإنترنت، وإجراء الدراسات والبحوث التي تتناول

أهمية الإنترنت في العملية التعليمية وأثرها على تنمية مهارات استخدام الحاسوب وقدرات التفكير الابتكاري لدي الطلبة. تجدر الإشارة إلى أن الدراسة الحالية تسعى للتحقق من معظم ما ذكر في الدراسات السابقة بالإضافة إلى أنها تهدف إلى نقل الصورة الصحيحة عن واقع استخدام أعضاء هيئة تدريس قسم اللغة الإنجليزية في الكلية التقنية بمدينة جدة للإنترنت التي لم يسبق دراستها - بحسب إطلاع الباحث.

ثانياً : الدراسة النظرية :

خصص هذا الجزء من البحث بالتحليل لثلاثة عناصر أساسية أولهم شبكة الإنترنت وثانيهم التعريف بمركز اللغة الإنجليزية في الكلية التقنية بمدينة جدة وثالثهم وصف وتحليل بيانات الدراسة التطبيقية التي قام الباحث بتجميعها.

1. شبكة الإنترنت :

1 - نشأة الإنترنت

لم يبتكر شبكة الإنترنت التي نعرفها ونستخدمها اليوم شخص واحد بعينه بل ساهم في نشأتها العديد من المتخصصين خلال مراحل زمنية مختلفة. فقد كان ظهورها مع تطور الحواسيب الإلكترونية في عام 1950م ويعود الفضل في الفكرة الأولية لها إلى ليونارد كلينروك (Leonard Kleinrock) من خلال ورقته البحثية الموسومة "تدفق المعلومات في شبكات الاتصالات الكبيرة" (Information Flow in Large Communication Nets) والتي نشرت لأول مرة في 31 مايو 1961. قام بعد ذلك روبرت تيلور (Robert Taylor) بالمساعدة في بلورة فكرة الشبكة والتي أصبحت فيما بعد مشروع الأربانت (ARPANET) وهو اختصار شبكة وكالة مشاريع البحوث المتقدمة[28] (Advanced Research Projects Agency Network).

وتتمثل الفكرة الرئيسة للإنترنت بالسماح للحواسيب في أماكن مختلفة بتقاسم المعلومات المتعلقة بالبحوث والجوانب العسكرية فيما بينها. أقترح ليكليدر (Licklider) أنشاء شبكة حواسيب عالمية في عام 1962م. قام بعد ذلك لورانس روبرت (Lawrence Roberts) بالربط الشبكي المحوسب لكل من ماساتشوستس وكاليفورنيا في عام 1965م وذلك من خلال خطوط الاتصال الهاتفي (Dial-up). وقد أظهرت التجربة إمكانية ربط ذات جدوى عالية ولكنها أظهرت أيضاً أن تشغيل دوائر الخط الهاتفي غير كافية. وفي عام 1969م عرفت الإنترنت بأربانت (ARPANET) والتي ظهرت على الخط المباشر في هذا العام. بعد ذلك سمحت وكالة مشاريع البحوث المتقدمة (Advanced Research Projects Agency)، بعد أن أعيدت تسميتها إلى (ARPA)، لشركة التقنية (BBN) في كامبردج ماساتشوستس بالقيام بعمليات الربط الشبكي.

تم في البداية ربط أربعة حواسيب رئيسة في جامعات الجنوب الغربي للولايات المتحدة الأمريكية وهي جامعة كاليفورنيا، ومعهد ستانفورد للبحوث، وجامعة كاليفورنيا سانتاباربرا، وجامعة يوتا. وبحلول عام 1970م و 1971م تم ربط العديد من الجامعات والشركات ومنها هارفرد وشركة تطوير النظم ((Systems Development Corp. (SDC) في سانتا مونيكا وبعد ذلك بأشهر قليلة أنظمت إلى الشبكة الإدارة الوطنية للملاحة الفضائية والفضاء (ناسا) (National Aeronautics and Space Administration) وجامعة إلينوي وغيرهما[29].

ولأن الربط الشبكي المستخدم في ذلك الوقت أظهر العديد من العيوب فقد بدأ المهندسون في عام 1973م في البحث عن إمكانية إيجاد طرق لربط أربانت (ARPANET)، التي اطلق عليها فيما بعد الإنترنت (Internet)، بشبكة حزم الراديو (packet radio network) (برنت) (PRNET) . وتقوم الفكرة على أساس ربط شبكة حزم الراديو الحواسيب مع بعضها البعض من خلال أجهزة البث والاستقبال للموجات الإذاعية بدلاً من الاتصال الهاتفي (Dial-up). وقد استغرق العمل 3 سنوات وبحلول عام 1976م نجح المهندسون في الربط بين الشبكتين. كما تمكن التقنيون في عام 1977م من ربط شبكة القمر الاصطناعي (Satellite Networking) (SATNET) بهاتين الشبكتين وقد اطلق على الربط بين الشبكات المتعددة "الربط الشبكي" أو "الإنترنت" كاختصار لها وقد انظمت إليها العديد من الشبكات الأخرى فيما بعد. ثم طور تم بيرنرز لي (Tim Berners-Lee) نظام صمم من أجل تبسيط التنقل والابحار على شبكة الإنترنت وأصبح هذا النظام يسمى باسم شبكة ويب العالمية (WWW) (World Wide Web). وقد اقتصر استخدام الإنترنت في ذلك الحين على موظفي الحكومة والجيش الأمريكي وطلاب الدراسات العليا وعلماء الحاسب الآلي. وباستخدام الشبكة العالمية بشكل مكثف نظراً لسهولتها وتوفرها بشكل أفضل مما سبق، بدأت الكليات والجامعات بالاتصال بالإنترنت، وسرعان ما تبعتها الشركات التجارية. وبحلول عام 1994م، أصبح البيت الأبيض (The White House) والأمم المتحدة (United Nations) مرتبطة بها على الخط المباشر كما أصبحت التجارة عبر الإنترنت حقيقة واقعة. أما اليوم فقد ازدادت الإنترنت تعقيداً مما سبق بربطها بين الحواسيب والأقمار الاصطناعية وأجهزة الهاتف الذكية وغيرها في شبكة واسعة النطاق[30].

2 - الفرق بين الإنترنت والويب

الإنترنت(The Internet) هي اسم لما يعرف بالربط بين شبكات الحاسوب (Interconnection of Computer Networks) وهي عبارة عن شبكة ضخمة مكونة من شبكات ومستلزماتها الخاصة بالبنية التحتية أو قل شابكة الشبكات (Network of Networks). تقوم الإنترنت بربط الملايين من أجهزة الكمبيوتر معاً على الصعيد

العالمي، مشكّلةً بذلك شبكة يمكن من خلالها لأي جهاز حاسوب التواصل مع أي حاسوب آخر طالما أنهما متصلان بالإنترنت. وتنتقل المعلومات عبر شبكة الإنترنت بفعل مجموعة متنوعة من اللغات المعروفة باسم البروتوكولات (Protocols). أما شبكة الويب العالمية (World Wide Web)، أو ببساطة الويب (Web)، فهي وسيلة للحصول على المعلومات من خلال الوسيط الإنترنت. وهي بمثابة نموذج لتقاسم المعلومات يستند على الإنترنت. تستخدم الويب بروتوكول النص المتشعب (HTTP) احدى لغات التخاطب عبر الإنترنت لنقل البيانات. وتستخدم خدمات الويب، التي تستخدم برتوكول (HTTP) من أجل السماح للتطبيقات بالتواصل لتبادل الأعمال، والويب لتقاسم المعلومات. كما أن الويب تستخدم أيضا المتصفحات المختلفة مثل إنترنت إكسبلورر والفايرفوكس وكروم وغيرها للوصول لمستندات الويب التي تسمى بصفحات الويب (Web Pages) والمرتبطة مع بعضها البعض عن طريق الوصلات (Hyperlinks). وتحتوي وثائق الويب أيضا على الرسومات، والأصوات والنصوص والفيديو. وبناءً على ما سبق فإن المصطلحين ليسا مترادفين وينبغي عدم الخلط بينهما[31].

3 - فئات خدمات الإنترنت

توفر شبكة الإنترنت مجموعة كبيرة من الخدمات المهمة في المجالات التعليم والنشر والبحوث العلمية والجوانب الاجتماعية والاقتصادية والمالية والتجارية والطبية وغيرها ومن هذه الخدمات البريد الإلكتروني والمحادثات المباشرة ونقل النصوص والصور والرسومات الثابتة والمتحركة وكذلك الأصوات وخدمات المواقع الاجتماعية والواقع التفاعلية كما توفر محركات وأدلة بحث على درجة كبيرة من الجودة والأهمية وكذلك التواصل مع الآخرين وتوفر المواقع الخاصة بالتعليم عن بعد والتعلم الذاتي والتعليم الإلكتروني والوصل إلى قواعد البيانات والمكتبات المتخصصة وكذلك الوصول إلى صفحات الويب الحكومية وتلك الخاصة بالمنظمات في العالم وغيرها.

4 - أهمية استخدام الإنترنت في التعليم

1. الإنترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.
2. تساعد الإنترنت على التعليم التعاوني الجماعي وذلك باستخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلبة، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع الطالب لمناقشة ما تم التوصل إليه مع زملاءه.
3. تساعد الإنترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة.
4. تساعد الإنترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس، فهي بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب والبرامج التعليمية بمستويات مختلفة.

5. إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف العالم.
6. سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة (CD-ROM).
7. سهولة تطوير محتوى المناهج والمعلومات الموجودة عبر الإنترنت.
8. تغيير نظم وطرائق التدريس التقليدية مما يساعد على إيجاد فصل مليء بالحيوية والنشاط.
9. إعطاء التعليم الصبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي.
10. سرعة التعليم وبمعنى آخر فإن الوقت لمخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الإنترنت يكون قليلا مقارنة بالطرق التقليدية.
11. الحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات في أي قضية علمية.
12. سرعة الحصول على المعلومات.
13. وظيفة المعلم في الصف تصبح بمثابة الموجّه والمرشد وليس الملقي.
14. إيجاد صفوف بدون جدران[32].

5 - خصائص شبكة الانترنت كأداة تعليمية[33]

1. توفير جو من المتعة والتشويق أثناء البحث عن المعلومات وذلك نظرا لاحتوائها على عناصر الوسائط المتعدد من أصوات وصور متحركة ورسوم وأشكال وأنماط مختلفة من العروض.
2. حداثة المعلومات المتوفرة على الشبكة وتجددها باستمرار مما يربط المستخدمين بآخر ما توصل إليه العلم في أي مجالات المعرفة.
3. تنويع المعلومات والإمكانيات التي توفر خيارات تعليمية عديدة للمعلمين والطلبة.
4. إعطاء دور جديد للمعلم من خلال توفير فرص التطوير الأكاديمي والمهني من خلال إتاحة الفرصة للاشتراك بالمؤتمرات الحية والمفيدة.
5. توفير بيئة تعليمية تتصف بالحرية وعدم الاقتصار على غرفة الصف أو زمان محدد والتعلم في أي وقت وأي مكان ، مما يساعد على أخذ المعلومات من مصادر مختلفة وتكوين قدرات ذاتية.
6. توفير فرص تعليمية غنية وذات معنى مما يشعر الطلبة بالسيطرة والتحكم في تعلمهم الذاتي وتقدمهم الأكاديمي.
7. توفير المعلومات على شكل صيغ رقمية Digital Format والتي يمكن من خلالها تحويل أي برنامج إلى برامج أخرى مطورة بشكل يناسب قدرت الطلاب ومستوياتهم وحاجاتهم.
8. تزويد الطلبة والمعلمين بالقدرة والإمكانية على أن يكونوا ناشرين محترفين على صفحات شبكة الإنترنت ، وذلك من خلال تبادل المعلمين للمعلومات من مصادر تعليمية معينة أو

خطط وأوراق عمل، كما يمكن للطلبة المشاركة في نشر أعمالهم بإشراف المدرسة، وتبادل التغذية الراجعة من خلال إمكانية الاتصال مع خبراء في موضوعات تعليمية معينة.

9. إكساب الطلبة مهارات إيجابية من خلال التعامل مع الشبكة مثل: مهارة القيادة، ومهارة بناء الفريق، ومهارة التواصل مع الآخرين، ومهارة حل المشكلات، ومهارة التفكير الإبداعي، ومهارة التفكير الناقد وغيرها من الخصائص والمهارات والعمل على تطوير هذه المهارات على مدى أبعد من مجرد تعلم محتوى التخصص فقط.
10. استفادة الناشرين من السرعة العالية والسعة الضخمة التي توفرها الإنترنت لنشر النص الكامل للمجلات والكتب عبر الشبكة وقد جاء النشر من خلال الشبكة بأشكال مختلفة من الإرسال والتوزيع وأدوات البحث المتوافرة حيث يمكن الوصول إلى معلومات بيليوغرافية عن الوثائق المطلوبة بالإضافة إلى إمكانية توافر مخلصات عن الموضوعات المطلوبة.
11. الحصول على المعلومات عن المناهج والموضوعات المدرسية المختلفة والتطوير التربوي والأكاديمي وطرائق التدريس وملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه وملخصات الأبحاث العلمية من خلال نظام (ERIC).

وزيادة على ما سبق فإن الإنترنت تفتح أبوابا واسعة للتعليم مدى الحياة بما تقدمه من أنماط تعليمية، نحو: التعلم عن بعد، التعليم الإلكتروني، التعليم المفتوح، التعليم على الخط المباشر (On Line) وغيرها.

6 - الإنترنت والعالم العربي

تعد تونس أول دولة عربية ارتبطت بالإنترنت في عام 1991، تبعتها الكويت عام1992 ومن ثم الإمارات ومصر عام1993، ولبنان والمغرب عام 1994 وقطر وسوريا عام 1996 والمملكة العربية السعودية عام 1999. وبعد هذا التاريخ أخذت خدمة (الانترنت) تنتشر بشكل واسع فارتبطت معظم الدول العربية بالشبكة. وعلى الرغم من أن معدلات استخدام (الإنترنت) في الوطن العربي أقل من المعدل العالمي، إلا أن استخدام (الإنترنت) في الوطن العربي تزايد عدة أضعافاً عدة، وفي بعض الدول العربية عشرات الأضعاف بين عامي (2000 — 2007) كما تشير إلى ذلك إحصائيات الاتحاد الدولي للاتصالات في عام 2007م[34].

ويوضح جدول رقم (1) التالي عدد مستخدمي الانترنت من الدول العربية في مارس 2009م.

جدول رقم (1) عدد المستخدمين حسب كل دولة عربية (إحصاءات مارس 2009)[35]

م	الدولة	العدد التقريبي	نسبة عدد المستخدمين للسكان
1	الأردن	2,7 مليون	31.9%
2	الإمارات	1.77 مليون	35.3%
3	البحرين	157 ألف	21.2% ،
4	الجزائر	2.30 مليون	6.2%
5	السعودية	9.27 مليون	34.7%
6	السودان	4.01 مليون	7.6%
7	العراق	3.22 مليون	12%
8	الكويت	724 ألف	26.2%
9	المغرب	14.27 مليون	42.8% ،
10	اليمن	337 ألف	1.3%
11	تونس	1.17 مليون	11.7%
12	سلطنة عمان	288 ألف	10.2%
13	سوريا	1.9 مليون	5.94%
14	فلسطين	246 ألف	7.9%
15	قطر	222 ألف	28.3%
16	لبنان	617 ألف	15.8%
17	ليبيا	851 آلاف	14.84%
18	مصر	11.48 ملايين	15.6%

7 - فوائد شبكة الإنترنت على العملية التعليمية

حقق استخدام الإنترنت كأداة مساعدة في العملية التعليمية ايجابيات وفوائد كثيرة نذكر منها:

1 - المرونة في الوقت والمكان.

2 - إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف العالم.

3 - عدم النظر إلى ضرورة تطابق أجهزة الحاسوب وأنظمة التشغيل المستخدمة من المشاهدين مع الأجهزة المستخدمة في الإرسال.

4 - سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة (CD Rom).

5 - سهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الإنترنت.

6 - قلة التكلفة المادية مقارنة باستخدام الأقمار الصناعية ومحطات التلفزيون والراديو.

7 - تغيير نظم وطرق التدريس التقليدية يساعد على إيجاد فصل مليء بالحيوية والنشاط.

8 - إعطاء التعليم صبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي.

9 - سرعة التعليم وبمعنى آخر فإن الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الإنترنت يكون قليلاً مقارنة بالطرق التقليدية.

10 - الحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات في أي قضية علمية.
11 - سرعة الحصول على المعلومات.
12 - وظيفة الأستاذ في الفصل الدراسي تصبح بمثابة الموجة والمرشد وليس الملقي والملقن.
13 - مساعدة الطلاب على تكوين علاقات عالمية إن صح التعبير.
14 - إيجاد فصل بدون حائط (Classroom without Walls).
15 - تطوير مهارات الطلاب على استخدام الحاسوب.
16 - عدم التقيد بالساعات الدراسية حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الإنترنت ويستطيع الطلاب الحصول عليها في أي مكان في أي وقت[36].

ثانياً. التعريف بمركز اللغة الإنجليزية[37] (رسالته ، رؤيته ، وأهدافه)

يعد مركز اللغة الانجليزية من أكثر الأقسام أهمية لمتدربي الكلية التقنية بجدة من حيث تزويد المتدرب بالمهارات اللغوية الأساسية وتهيئته للالتحاق بالقطاع العام أو الخاص. ويضم مركز اللغة الانجليزية نخبة من الكفاءات التعليمية - أعضاء هيئة التدريس - والتي تسعى دائما للبحث عن كل وسيلة نافعة ترتقي بمستوى المتدرب علميا وتقنيا وتثري حصيلته من اللغة الانجليزية ومصطلحاتها الفنية ، والتي تعد من المعايير الأساسية في تقييم مستوى مخرجات الكلية.

رسالة المركز: Centre Mission and Statement

تعليم متميز في بيئة تدريبية ممتعة وفريدة.

رؤية المركز : Centre Vision

تحصيل علمي متميز لتحقيق المركز التعليمي الأول على مستوى محافظة جدة خلال الـ 3 سنوات القادمة.

أهداف المركز الاستراتيجية: Centre Strategic Goals

1 - تأهيل المتدرب بمهارات لغوية عالية.
2 - تحسين المناهج وتهذيبها ومزجها بحاجة المجتمع.
3 - زرع مفاهيم إيجابية بين المدرب والمتدرب قائمة على الود والاحترام.
4 - بناء شراكة تدريبية مع القطاع الخاص في حقل اللغة الانجليزية.
5 - خلق علاقات اجتماعية ايجابية بين أعضاء هيئة التدريس.
6 - خلق بيئة تدريبية محفزة لاكتساب المهارات اللغوية المحددة ومناخ تنافسي.

7 - تطوير المدربين من خلال دورات متخصصة في مجال تعليم اللغة الانجليزية.
8 - إنشاء نادي للغة الانجليزية ومكتبة متخصصة.
9- إثراء جميع حقول مهارات اللغة ببرامج متنوعة وقصيرة.

خطط المركز :

1- إيجاد بيئة تدريبية متميزة للمدربين والمتدربين.
2- غربلة المناهج وتنقيحها لتتلاءم مع احتياجات سوق العمل.
3- تبني سياسة مرنة في الارتقاء بتحصيل المتدرب.
4- صياغة المتدرب بتوفير حلقات تطويرية وبأسعار رمزية.

ثالثاً : الدراسة التطبيقية:

وصف البيانات وتحليلها:

سيتناول هذا الجزء من الدراسة استعراض وتحليل البيانات التي تم تجميعها من قبل الباحث من خلال الاستبانة وقد كانت نسبة الاستبانات الواردة من قبل المبحوثين 100%.

تتناول الأشكال الثلاثة التالية (1) (2) (3) تمثيلاً للبيانات الديموغرافية التي تم تجميعها عن العمر ، والمؤهل التعليمي ، وسنوات الخبرة في الوظيفة الحالية:

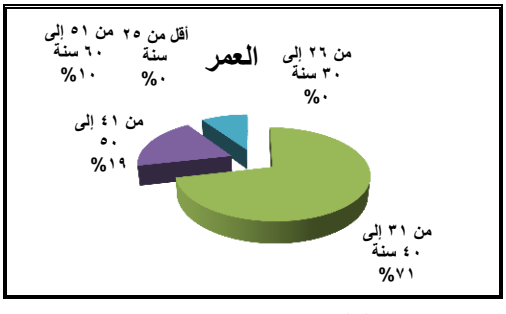

شكل رقم (1) تمثيل البيانات المتعلقة بالعمر

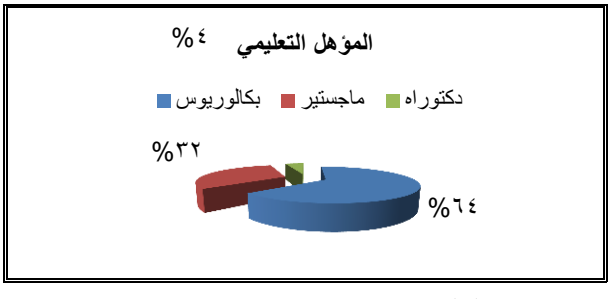

شكل رقم (2) تمثيل البيانات المتعلقة بالمؤهل التعليمي

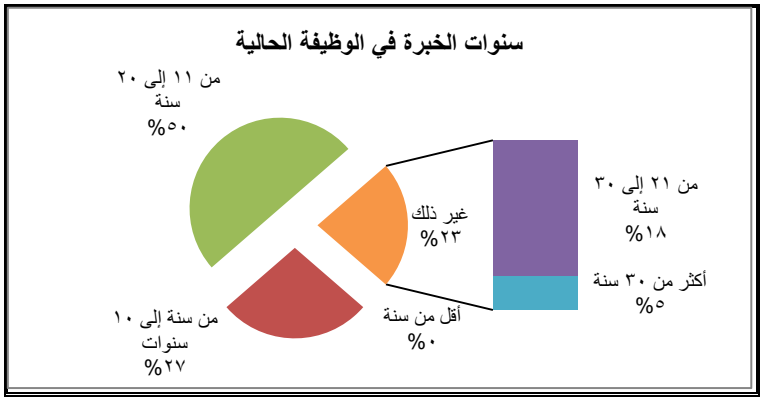

شكل رقم (3) تمثيل البيانات المتعلقة بسنوات الخبرة في الوظيفة الحالية

ويتضح من الاشكال الثلاثة السابقة الممثلة للبيانات والمقارنة فيما بينها أن:

أولاً: العمر: بلغت نسبة أقل فئة عمرية ما بين 51 سنة إلى 60 سنة 9.09% من إجمالي أعضاء هيئة التدريس. وكانت أعلى نسبة للفئة العمرية ما بين 31 سنة إلى40 سنة تمثل 68.18% من الإجمالي.

ثانياً: المؤهل التعليمي: فكان أقل نسبة لدرجة الدكتوراه حيث بلغت نسبتها 4.54% من إجمالي أعضاء هيئة التدريس. أما درجة البكالوريوس فكانت النسبة العليا وبلغت 63.63% ، تلتها درجة الماجستير وكانت نسبتها 31.81% من بين أعضاء هيئة التدريس.

ثالثاً: الخبرة العملية: كانت الخبرة العملية في الوظيفة الحالية لنصف مجتمع الدراسة تتراوح ما بين 11 سنة إلى 20 سنة وقد شكلت ما نسبته 50% من إجمالي مجتمع الدراسة. وقد حظيت أعلى خبرة عملية في الوظيفة الحالية ، أي أكثر من 30 سنة ، بأقل نسبة فشكلت 5% من اجمالي مجتمع الدراسة. أما من خبراتهم في الوظيفة الحالية فيما بين سنة إلى 10 سنوات فقد مثلت 27% من مجتمع الدراسة.

الإنترنت واستخداماتها:

1 - استخدام الإنترنت لأغراض التدريس

وهذا المحور ، استخدام الإنترنت ، هو ما قامت عليه هذه الدراسة وذلك من أجل الوقوف على واقع تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع مصادر المعلومات الإلكترونية فيما يتعلق بالإنترنت واستخدامها والاستفادة من خدماتها من قبلهم سواءً في الجوانب التدريبية أو الأمور العامة الأخرى ، وقد طرحت الدراسة مجموعة من الأسئلة في هذا الاتجاه يوضحها الجدول رقم (2) التالي:

الجدول رقم (2) واقع استخدام مدرسي اللغة الإنجليزية للإنترنت

العبـــــارة		موافق جـدا	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق جـدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا2 المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05	الترتيب
استخدم الانترنت لمواكبة مستجدات العصر والاستفادة مما هو مفيد في التدريس	التكرار	13	7	0	2	0	4.41	0.908	8.27	0.016 دال	1
	النسبة	٪59.09	٪31.81	0	٪9.09	0					
تتبنى الإدارة سياسة وفلسفة جديدة لتطوير وتحسين العملية التدريبية من خلال تفعيل الاستفادة من الانترنت للأغراض التدريبية	التكرار	6	8	2	3	3	3.50	1.406	5.73	0.220 غير دال	8
	النسبة	٪27.3	٪36.4	٪9.09	٪13.63	٪13.63					
قامت الادارة بتأمين برامج تطويرية وتأهيلية للمدربين للاستخدام الأمثل للإنترنت	التكرار	4	5	4	4	5	2.95	1.463	12.55	0.006 دال	12
	النسبة	٪18.2	٪22.72	٪18.2	٪18.2	٪22.72					
استخدام الإنترنت في التدريب لأنه من أهم الوسائل التعليمية المساعدة	التكرار	8	11	1	0	2	4.05	1.133	0.27	0.992 غير دال	2
	النسبة	٪36.4	٪50	٪4.54	0	٪9.09					
تقوم الكلية بتدريس المدربين آليات الاستخدام الأمثل والاستفادة القصوى من الإنترنت	التكرار	5	2	8	2	4	3.10	1.411	5.91	0.206 غير دال	11
	النسبة	٪22.72	٪9.09	٪36.4	٪9.09	٪18.2					
إن استفادتي من الإنترنت انعكست على متدربي ايجابيا	التكرار	7	9	3	2	1	3.86	1.125	10.73	0.030 دال	4
	النسبة	٪31.81	٪40.9	٪13.63	٪9.09	٪4.54					
يطبق في الكلية التعليم الإلكتروني من خلال الإنترنت	التكرار	4	0	7	6	5	2.64	1.364	0.91	0.823 غير دال	15
	النسبة	٪18.2	0	٪31.81	٪27.3	٪22.72					
أقوم بتكليف متدربي بالرجوع لمواقع ذات صلة باللغة الانجليزية على شبكة الانترنت	التكرار	8	8	2	2	2	3.82	1.296	9.82	0.044 دال	5
	النسبة	٪36.4	٪36.4	٪9.09	٪9.09	٪9.09					
أطلب من متدربي إرسال التكاليف والواجبات إلي بالايميل	التكرار	4	5	1	7	5	2.82	1.500	4.36	0.359 غير دال	13
	النسبة	٪18.2	٪22.72	٪4.54	٪31.81	٪22.72					
توفر الكلية للمدربين طريقة وصول للإنترنت من مكاتبهم بشكل مناسب	التكرار	9	9	0	1	3	3.91	1.377	9.27	0.026 دال	3
	النسبة	٪40.9	٪40.9	0	٪4.54	٪13.63					

العبـــــارة		موافق جـدا	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق جـدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا2 المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05	الترتيب
توفر الكلية للمدربين طريقة وصول للإنترنت من القاعات التدريبية بشكل مناسب	التكرار	3	1	0	7	10	2.05	1.431	9.29	0.026 دال	17
	النسبة	٪13.63	٪4.54	0	٪31.81	٪45.45					
توفر الكلية للمتدربين طريقة وصول للإنترنت من الكلية بشكل مناسب	التكرار	3	3	5	3	6	2.70	1.455	2.00	0.736 غير دال	14
	النسبة	٪13.63	٪13.63	٪22.72	٪13.63	٪27.3					
أعطال الوصول إلى الإنترنت من الكلية جيدة	التكرار	5	8	3	4	2	3.45	1.299	4.82	0.306 غير دال	9
	النسبة	22.72 ٪	٪36.4	٪13.63	٪18.2	٪9.09					
سرعة الوصول إلى الإنترنت من الكلية نادرة	التكرار	5	9	5	1	2	3.64	1.177	8.91	0.063 غير دال	6
	النسبة	٪22.72	٪40.9	٪22.72	٪4.54	٪9.09					
لا توجد حاجة ملحة للوصول للإنترنت من الكلية	التكرار	3	0	1	10	8	2.09	1.306	9.64	0.022 دال	16
	النسبة	٪13.63	0	٪4.54	٪45.45	٪36.4					
تزيد مدة بقائي على الإنترنت يوميا في الكلية عن ساعة	التكرار	6	7	2	5	2	3.45	1.371	4.82	0.306 غير دال	10
	النسبة	٪27.3	٪31.81	٪9.09	٪22.72	٪9.09					
تزيد مدة بقائي على الإنترنت يوميا لأغراض التدريس في المنزل على ساعتين	التكرار	5	8	3	5	1	3.50	1.225	6.18	0.186 غير دال	7
	النسبة	٪22.72	٪36.4	٪13.63	٪22.72	٪4.54					

ففي سؤال مباشر حول استخدام الإنترنت للاستفادة مما هو مفيد في التدريس تبين أن 90.9% من المشاركين يستخدمون الإنترنت للاستفادة مما هو مفيد في التدريس وهي نسبة عالية ، في حين أوضح 9.1 % بأنهم لا يستخدمون الإنترنت للاستفادة منها في مجال التدريس وهو ما يشكل إجابة 2 من المشاركين فقط.

وترى نسبة بلغت 86.36% من إجمالي المشاركين بالموافقة على العبارة: أستخدم الإنترنت في التدريب لأنه من أهم الوسائل التعليمية ، بينما لا ترى ذلك نسبة 9.0% من إجمالي أعضاء هيئة التدريس. وهذا يفيد بان جل أعضاء هيئة التدريس من مدرسي اللغة الإنجليزية في الكلية على دراية ووعي بأهمية استخدام الوسيلة التعليمية في التدريس وانه بدلاً من أن يحاكي المدرب حاسة واحدة لدي المتدرب وهي السمع ، يحاكي حاستين النظر والاستماع وبهذا هو يرفع نسبة فهم واستيعاب المتدرب للمادة العلمية كما أن لجوانب التدريس التفاعلي (Interactive Teaching) التي يوفرها استخدام الإنترنت مردود ايجابي حيث يتفاعل المتدرب

مع ما يعرض عليه من المواقع التعليمية المتعلقة بتدريس اللغة الإنجليزية فيكون لها أكبر الأثر في رفع مستواه التعليمي وتزيد من تحصيله واستيعابه.

ومن ناحية أخرى ترى نسبة بلغت 72.7% من إجمالي المشاركين بالموافقة على العبارة: أقوم بتكليف متدربي بالرجوع لمواقع ذات صلة باللغة الإنجليزية على شبكة الإنترنت ، بينما يرى ما نسبته 18.1% غير ذلك.

ويوضح الجدول رقم (3) التالي مدى تطبيق التعليم الإلكتروني من خلال الإنترنت في الكلية حيث يرى ما نسبته 50% عدم تطبيق الكلية للتعليم الإليكتروني من خلال الإنترنت وبلغت نسبة من يرى عكس ذلك 18.1% من إجمالي أعضاء هيئة التدريس.

الجدول رقم (3) مدى تطبيق التعليم الإلكتروني من خلال الإنترنت في الكلية

العبارة		موافق جدا	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا2 المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05	الترتيب
يطبق في الكلية التعليم الإلكتروني من خلال الإنترنت	التكرار	4	0	7	6	5	2.64	1.364	0.91	0.823 غير دال	15
	النسبة	٪18.2	0	٪31.81	٪27.3	٪22.72					

وبسؤال عن وجود حاجة ملحة للوصول للإنترنت من الكلية أجاب عدد 18 مدرباً من أعضاء هيئة التدريس المشاركين وبنسبة بلغت 81.8% بعدم الموافقة على عبارة: لا توجد حاجة ملحة للوصول للإنترنت من الكلية فهم يرون بوجود الحاجة الملحة للتوفير الإنترنت من الكلية ، بينما توافق نسبة 13.63% على عدم وجود حاجة ملحة للوصول للإنترنت من الكلية.

يرى بعض أعضاء هيئة التدريس بعدم القدرة مادياً لدى نسبة كبيرة من المتدربين على تأمين الإنترنت من منازلهم أثناء المقابلة المباشرة معهم وهذا ما جعل عدد كبير من المدربين يحجمون عن تكليف المتدربين بإرسال التكاليف والواجبات الخاصة بالمادة بالبريد الإليكتروني. وقد يكون الحل المناسب لذلك هو أن تأمن الكلية قاعات يتوفر بها وصول سريع بالإنترنت خاصة بالمتدربين يكتسبون من خلالها الخبرة في استخدام الإنترنت وتطبيقاتها التعليمية وكذلك يقومون بعمل الواجبات والتكليفات الخاصة بالمواد الدراسية على أن يسبق ذلك تأمين إدارة الكلية دورات وبرامج تأهيلية للمتدربين لاستخدام تطبيقات الإنترنت. أتضح ومن خلال الجدول السابق أن ما نسبته 40.90% من إجمالي أعضاء هيئة التدريس يوافقون على العبارة السابقة القائلة: اطلب من متدربي إرسال التكاليف والواجبات إلي بالإيميل ، بينما يرى ما نسبته 59.09% من العدد الإجمالي غير ذلك.

وجاء في الفقرة السادسة من الاستبانة العبارة التالية: إن استفادتي من الإنترنت انعكست

على متدربي ايجابياً وكانت الاستجابة كما يوضحها الجدول رقم (4) التالي:

الجدول رقم (4) مدى استفادة المتدرب من خبرات المدرب المكتسبة من الإنترنت

العبارة		موافق جدا	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا2 المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05	الترتيب
إن استفادتي من الإنترنت انعكست على متدربي ايجابيا	التكرار	7	9	3	2	1	3.86	1.125	10.73	0.030 دال	4
	النسبة	٪31.81	٪40.9	٪13.63	٪9.09	٪4.54					

حيث أفادت نسبة بلغت 72.7% من العدد الإجمالي بأن استفادة عضو هيئة التدريس من مدرسي اللغة الإنجليزية قد انعكس ايجابياً على متدربيه ، بينما ترى نسبة بلغت 13.63% عكس ذلك. ونستنتج من ذلك أن الإدارة إذا ما أهلت المدرب وزودته بالبرامج والدورات التطويرية في الحاسب الآلي بصفة عامة وفي استخدامات الإنترنت وزودته كذلك بالمواقع التعليمية التفاعلية المناسبة (Educational Interactive Sites) وجوانب التعامل معها انعكس ذلك ايجابياً على المتدربين وزاد من مهاراتهم في التعامل مع الحاسب الآلي والاستخدام الجيد للإنترنت.

2 – أهمية الإنترنت في القاعات التدريبية

يوضح الجدول رقم (5) التالي إجابات المشاركين على السؤال الخاص بتوفر الإنترنت في القاعات التدريبية بشكل مناسب.

الجدول رقم (5) توفر الوصول للإنترنت من القاعات التدريبية

العبارة		موافق جدا	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا2 المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05	الترتيب
توفر الكلية للمدربين طريقة وصول للإنترنت من القاعات التدريبية بشكل مناسب	التكرار	3	1	0	7	10	2.05	1.431	9.29	0.026 دال	17
	النسبة	٪13.63	٪4.54	0	٪31.81	٪45.45					

على الرغم من أهمية توفر الإنترنت في القاعات الدراسية إلا أن ما نسبته 77.27% من أعضاء هيئة التدريس ترى بعدم توفر طريقة وصول للإنترنت من القاعات التدريبية بشكل مناسب في الوقت الحاضر كما يتضح ذلك من خلال الجدول رقم (5) السابق. وبالعودة إلى نتائج معظم الدراسات السابقة التي مرت معنا ، يلاحظ تأكيد تلك الدراسات على ضرورة القيام بما يسمى "بترقية التعليم" وهو تحسين وسائله وطرائقه تمشياً مع مستجدات العصر ليصبح تعليماً تفاعلياً يتصف بالتشويق والتحفيز ويضمن رفع مستوى الفهم والاستيعاب لدى الدارسين. وعلى ذلك

تتضح أهمية تأمين وصول جيد للإنترنت من القاعات التدريبية نظراً لما لها من دور رئيس في إزالة الرتابة والتواصل المباشر مع مفردات الحقيبة التدريبية وكل ما يتعلق بها وكذلك أهميتها في تطبيق ما يعرف بالربط بين المادة الدراسية والعالم الخارجي وان لا تقتصر المادة الدراسية بحدود القاعة التدريبية فقط وهذا ما يسمى بالأصالة (Authenticity) ويعطي المتدرب الموثوقية والجدية بالمادة العلمية وهو ما عكسته آراء معظم أعضاء هيئة التدريس.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن التعليم الإلكتروني[38] واستخدام الإنترنت في التدريس يساعد في تعزيز الشعور بتكافؤ الفرص في العملية التعليمية لدى الدارسين ، وكسر حاجز الخوف والقلق لديهم ، وتمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم ، والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدى مما هو متبع في قاعات الدرس التقليدية ، من خلال سهولة الوصول إلى المعلم حتى خارج أوقات العمل الرسمية ، فضلا عن توفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى العلمي والاختبارات والتاريخ التدريسي لكل مقرر يمكن تطويره ، وتحسين وزيادة فعالية طرق تدريسه.

وقد أجرى العديد من الباحثين العديد من الدراسات للبحث في مجال التعلم الإلكتروني وكذلك استخدام الإنترنت في التعليم العالي وأوصت جل هذه الدراسات بضرورة تمكين المدرس والدارس من استخدام التطبيقات الإليكترونية في العملية التعليمية. فقد أجرى الطنيجي[39] دراسة في دولة الإمارات العربية المتحدة هدف فيها إلى استقصاء إدراكات الطالبات المعلمات قبل الخدمة لمدى إسهام مجتمعات التعلم الإلكتروني في تعلمهن ونموهن المهني ، و أظهرت النتائج اتجاهات إيجابية نحو هذا النوع من التعلم ، وأنها طريقة مفيدة للطالبات فيما يتعلق بعمليات التفكير واكتساب المعرفة وتسهيل العلاقات الاجتماعية بين الطالبات.

في حين قام الشناق[40] بإجراء دراسة هدفت للتعرف على واقع استخدام الوسائط الإلكترونية في تعليم العلوم بدولة الإمارات من وجهة نظر المعلمين ودرجة توظيف هذه الوسائط في التعليم ، وأظهرت النتائج أن الحاسوب هو أكثر المجالات استخداما بنسبة بلغت 80.5% يليه استخدام الإنترنت بنسبة بلغت 79.9%.

وكما مر معنا في الدراسات السابقة الدراسة التي قام بها ريزونز وفالديرز وسلافكن[41] (2005) التي قارنوا فيها بين التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج والتعليم الاعتيادي من حيث التحصيل والاتجاهات لدى طلبة كلية الاقتصاد والتي أظهرت فبها النتائج بأن تحصيل المجموعة التي دمجت بين التعليم الالكتروني والطريقة الاعتيادية التقليدية كانت أعلى من تحصيل مجموعة التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت والمجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية ، كما كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابيةً ، بينما كانت اتجاهات مجموعة التعلم الإلكتروني أكثر إيجابية من مجموعة الطريقة الاعتيادية.

وهذا كذلك ما أكدته دراسة قدمها مُحَمَّد وآخرون[42] هدفت للكشف عن اتجاهات طلبة مستوى البكالوريوس في الجامعة الهاشمية نحو توظيف التعلم الإلكتروني في التعلم الجامعي ومعرفة أثر كل من التخصص والجنس والخبرة في الإنترنت على اتجاهات الطلبة ، وأظهرت نتائج الدراسة اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو توظيف التعلم الإلكتروني في التعلم الجامعي ، ولم يكن هناك فروق دالة إحصائيا تعزى للتخصص ، بينما كان هناك فروق دالة إحصائيا تعزى للجنس لصالح الإناث ، فضلا عن وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للخبرة الحاسوبية بين أصحاب الخبرة الحاسوبية القليلة والمتوسطة لصالح المجموعة الأخيرة.

3 - اهتمام الإدارة باستخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت

يوضح الجدول رقم (6) التالي مدى تبنى الإدارة لسياسة التعليم الالكتروني في الكلية من خلال الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس.

الجدول رقم (6) مدى تبنى الإدارة الاهتمام باستخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت

العبارة		موافق جدا	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا2 المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05	الترتيب
تتبنى الإدارة سياسة وفلسفة جديدة لتطوير وتحسين العملية التدريبية من خلال تفعيل الاستفادة من الانترنت للأغراض التدريبية	التكرار	6	8	2	3	3	3.50	1.406	5.73	0.220 غير دال	8
	النسبة	٪27.3	٪36.4	٪9.09	٪13.63	٪13.63					
قامت الإدارة بتأمين برامج تطويرية وتأهيلية للمدربين للاستخدام الأمثل للإنترنت	التكرار	4	5	4	4	5	2.95	1.463	12.55	0.006 دال	12
	النسبة	٪18.2	٪22.72	٪18.2	٪18.2	22.72٪					
استخدام الإنترنت في التدريب لأنه من أهم الوسائل التعليمية المساعدة	التكرار	8	11	1	0	2	4.05	1.133	0.27	0.992 غير دال	2
	النسبة	٪36.4	٪50	٪4.54	0	٪9.09					
تقوم الإدارة بتدريس المتدربين آليات الاستخدام الأمثل والاستفادة القصوى من الإنترنت	التكرار	5	2	8	2	4	3.10	1.411	5.91	0.206 غير دال	11
	النسبة	٪22.72	٪9.09	٪36.4	٪9.09	٪18.2					
توفر الإدارة للمدربين طريقة وصول للإنترنت من مكاتبهم بشكل مناسب	التكرار	9	9	0	1	3	3.91	1.377	9.27	0.026 دال	3
	النسبة	٪40.9	٪40.9	0	٪4.54	13.63٪					

من خلال الجدول رقم (6) السابق أوضح عدد من المشاركون بنسبة بلغت 63.6% من العدد الإجمالي أن الإدارة تتبني سياسة وفلسفة جديدة لتطوير وتحسين العملية التدريبية من خلال تفعيل الاستفادة من الإنترنت للأغراض التدريبية وهي نسبة جيدة وهذا أمر جيد ويحسب للإدارة بإدراكها ووعيها بأهمية استخدام التطبيقات الإليكترونية في البيئة التدريبية. وبالمقابل يرى ما نسبته 27.2% من إجمالي أعضاء هيئة التدريس عكس ذلك.

إما فيما يتعلق بتأمين برامج تطويرية وتأهيلية للمدربين للاستخدام الأمثل للإنترنت فتتساوى النسبة ويرجح كفة عدم تأمين هذه البرامج من قبل الإدارة للمدربين للاستخدام الأمثل للإنترنت. ويرى عدد 7 من المدربين وبنسبة 31.8% أن الإدارة تقوم بتدريس المتدربين آليات الاستخدام الأمثل والاستفادة القصوى من الإنترنت ، بينما يرى 6 وبنسبة 27.2% عكس ذلك وقد آثر 8 من المشاركين الوقوف على الجانب المحايد لعدم علمهم.

وأكدت النسبة الأكبر من أعضاء هيئة التدريس بلغت 81.8% بان الإدارة توفر وصول للإنترنت من مكاتبهم بشكل مناسب بينما ترى نسبة بلغت 18.1% غير ذلك.

إلا أن هناك ما زالت الحاجة قائمة لزيادة جرعات التثقيف بأهمية الإنترنت وزيادة التدريب على حسن استخدامها وإتاحتها في مرافق الكلية كافة لكونها ضرورة لأعضاء هيئة التدريس وللمتدربين على حدٍ سواء.

4 - الجوانب التقنية والفنية

تتضح لنا ، من خلال الجدول رقم (2) الذي مر معنا سابقاً ، الجوانب الفنية والتقنية المتعلقة بمدى توفر الإنترنت في الكلية التقنية لأعضاء هيئة التدريس بشكل مناسب ، حيث أوضحت نسبة عالية بلغت 59.09% من إجمالي المشاركين بأن أعطال الوصول إلى الإنترنت من الكلية نادرة ورأت نسبة بلغت 27.27% خلاف ذلك.

كما أن نسبة 63.6% ترى بان سرعة الوصول إلى الإنترنت من الكلية جيدة ، وترى نسبة بلغت 13.63% بان سرعة الوصول إلى الإنترنت غير كافية.

وحددت عبارة في الاستبانة مدة بقاء أعضاء هيئة التدريس على الإنترنت. حيث يرى ما نسبته 59.09% بان مدة بقائه على الإنترنت يومياً من الكلية تزيد على ساعة ومن المنزل على ساعتين لأغراض التدريس وبنفس النسبة.

أما من لا يرى ذلك فقد بلغت النسبة في الأولى 31.81% من الكلية ومن المنزل 27.27% من إجمالي أعضاء هيئة التدريس.

ويوضح الجدول رقم (7) التالي الأسباب من وراء استخدام الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس.

الجدول رقم (7) أسباب استخدام الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس

الأسباب	التكرار	النسبة
التواصل مع الآخرين	21	٪95.45
استخدام البريد الإلكتروني	21	٪95.45
لقراءاتي بشكل عام	20	٪90.90
البحث عن المقالات والدراسات	20	٪90.90
البحث عن قواعد البيانات المدفوعة الثمن	7	٪31.81
البحث عن أعمال المؤتمرات	8	٪36.36
البحث عن المستخلصات للبحوث التخصصية	12	٪54.54
ملاحقة التطورات في التخصص	18	٪81.81
متابعة المؤتمرات	8	٪36.36
للاستعانة بها في الإعداد والتحضير للتدريس	17	٪77.27
للأخبار وللتسلية والترفيه والثقافة العامة	20	٪90.90

يتضح من الجدول رقم (7) السابق أن أهم الأسباب من وراء استخدام الإنترنت من قبل المشاركين كانت للتواصل مع الآخرين و استخدام البريد الإلكتروني وكلاهما بأعلى نسبة بلغت 95.45% من أعضاء هيئة التدريس ثم يليها الأسباب: لقراءاتي بشكل عام ، والبحث عن المقالات والدراسات ، وللأخبار وللتسلية والترفيه والثقافة العامة حيث بلغت نسبة كل واحد من هذه الأسباب 90.90% من إجمالي المشاركين. وجاءت ملاحقة التطورات في التخصص بنسبة 81.8% تلتها العبارة للاستعانة بالإنترنت في الإعداد والتحضير للتدريس بنسبة 77.27% من إجمالي أعضاء هيئة التدريس.

إما فيما يتعلق بالبحث عن قواعد البيانات المدفوعة الثمن فقد كانت بأقل نسبة حيث كانت 31.81% ، في حين جاءت العبارتين متابعة المؤتمرات والبحث عن أعمال المؤتمرات بنسبة متساوية بلغت 36.36% من العدد الإجمالي.

ومن خلال الجدول رقم (8) التالي نقف على أسباب اختيار الإنترنت للأغراض العلمية من قبل أعضاء هيئة التدريس المشاركين.

الجدول رقم (8) أسباب اختيار الإنترنت للأغراض العلمية

الأســـــباب	التكرار	النسبة
موثوقية المصادر العلمية بها	7	٪31.81
سرعة الحصول على المعلومات	21	٪95.45
حداثة المعلومات في الإنترنت	19	٪86.36
الإنترنت متاحة في كل وقت	19	٪86.36
عدم توفر المصادر بالمكتبة	12	٪54.54
تغطيتها لشتى مجالات المعرفة	21	%95.45

حيث ترى أعلى نسبة بلغت 95.45% من إجمالي المشاركين بأن سبب اختيار الإنترنت للأغراض العلمية هو سرعة الحصول على المعلومات وبنفس النسبة ترى مجموعة أخرى أن السبب لتغطيتها لشتى مجالات المعرفة. وترى نسبة بلغت 86.36% بان السبب وراء اختيار الإنترنت للأغراض العلمية كان بسبب حداثة المعلومات في الإنترنت وكذلك عبارة أن الإنترنت متاحة في كل وقت.

إما موثوقية المصادر العلمية بها فقد حظيت بأقل نسبة بلغت 31.81% من إجمالي أعضاء هيئة التدريس. ويستنتج الباحث من هذه النتيجة قلة دخول اعضاء هيئة التدريس لقواعد البيانات الرقمية ومواقع المكتبات العلمية المتخصصة حيث أنها تُعد من أكثر مصادر المعلومات موثوقيةً.

وبلغت نسبة تزيد على نصف المشاركين 54.5% بأن مكتبة الكلية لا توفر المصادر العلمية المناسبة لأعضاء هيئة التدريس والتي يحتاجونها في التدريس وبالتالي فهم يتجهون إلى الإنترنت لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية. ويوضح الشكل رقم (4) التالي أسباب اختيار الإنترنت للأغراض العلمية:

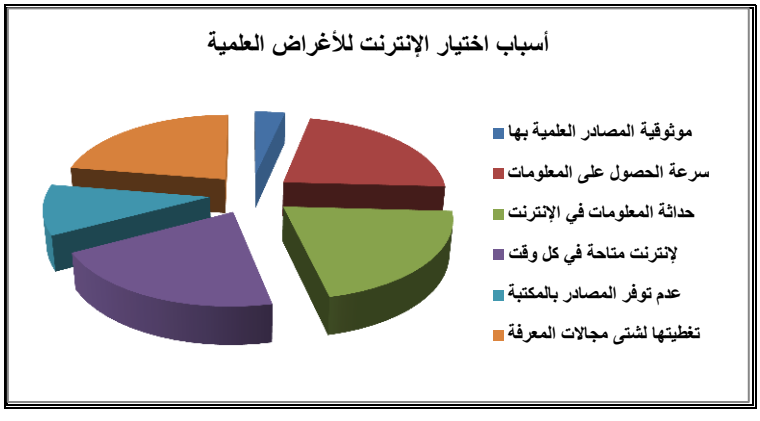

شكل رقم (4) أسباب اختيار الإنترنت للأغراض العلمية

أما الجدول رقم (9) التالي فيوضح محركات البحث المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس من المشاركين.

الجدول رقم (9) محركات البحث المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس

المحرك / الدليل	التكرار	النسبة
Yahoo	11	%50
Google	21	%95.45
Hoot Bot	0	%0
Alta Vista	0	%0
MSN Search	2	%9.09

المحرك / الدليل	التكرار	النسبة
ALL the Web	2	%9.09
الفهارس الموضوعية	1	%4.54
قواعد البيانات المتخصصة	3	%13.63
المكتبات افتراضية	2	%9.09
أخـــــــــــــــرى	1	%4.54

ويتضح من خلال الجدول رقم (9) السابق أن محرك البحث جوجل قد حظي بأعلى نسبة بين أعضاء هيئة التدريس من المشاركين حيث بلغت 95.45% من العدد الإجمالي يليه دليل ياهو حيث بلغت نسبته 50%. وتبين أن أعضاء هيئة التدريس بالكلية لا يستخدمون محركات البحث Hoot Bot و Alta Vista على الإطلاق. وكانت نسبة استخدام محركات البحث MSN Search و ALL the Web والمكتبات افتراضية ضئيلة بلغت 9.09% فقط من المشاركين. بينما حظيت الفهارس الموضوعية بأقل نسبة استخدام بلغت 4.54% من أعضاء هيئة التدريس كما ويوضح ذلك الشكل رقم (5) التالي لمحركات وأدلة البحث المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس.

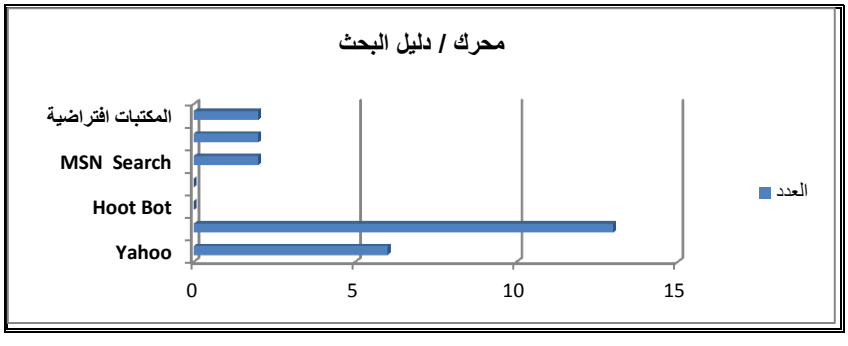

شكل رقم (5) محركات وأدلة البحث المستخدمة من قبل المشاركين

5 - المواقع الخاصة بتدريس اللغة الإنجليزية

أما المواقع الخاصة بتدريس اللغة الإنجليزية المفضلة لدى أعضاء هيئة التدريس فيوضحها الجدول رقم (10) التالي.

الجدول رقم (10) المواقع الخاصة بتدريس اللغة الإنجليزية المفضلة لدى أعضاء هيئة التدريس

موقع تدريس اللغة الإنجليزية	التكرار	النسبة
طرق تدريس التحدث	14	٪63.63
طرق تدريس الاستماع	13	٪59.09
طرق تدريس القراءة	15	٪68.18
طرق تدريس الكتابة	14	٪63.63
طرق تدريس قواعد اللغة الإنجليزية	16	٪72.72

موقع تدريس اللغة الإنجليزية	التكرار	النسبة
المواقع التفاعلية مع المتدربين	11	٪50
تدريس اللغة الإنجليزية للأغراض خاصة	18	٪81.81
مواقع طرق تدريس اللغات	15	٪68.18
استخدام الوسائل التعليمية في التدريس	11	٪50
مواقع القواميس والكتب المرجعية	16	٪72.72
منتديات التخصص	13	٪59.09
الترجمة	13	٪59.09
موقع أخرى متخصصة لتعليم وتعلم اللغة الانجليزية	12	٪54.54

فقد حظيت مواقع تدريس اللغة الإنجليزية للأغراض الخاصة (Teaching English for a Specific Purpose (TESP بأعلى نسبة بلغت 81.81% من إجمالي أعضاء هيئة التدريس ويعزو الباحث ذلك إلى كون الكلية تقوم بالتدريب على التخصصات التقنية والفنية وأن طرق تدريس اللغة الإنجليزية العامة تختلف عن طرق تدريس التخصصات القنية والفنية مثل تخصصات الكهرباء والإنتاج والتقنية الإدارية والفندقة والسياحة وغيرها الأمر الذي يحتم على عضو هيئة التدريس أن يكون ملماً بطرائق تدريس كل علم على حدة وهذا ما جعل نسبة تدريس اللغة الإنجليزية للأغراض الخاصة تحظى بأعلى نسبة من بين المواقع الأخرى.

كما حظيت كل المواقع السابقة بأهمية لدى أعضاء هيئة التدريس حيث كانت نسبة المرور عليها من قبلهم بنسب مرتفعة جداً.

ومن الواضح أن مواقع القواميس والكتب المرجعية وطرق تدريس قواعد اللغة الإنجليزية وطرق تدريس القراءة ومواقع طرق تدريس اللغات قد حصلت على نسب جيدة تراوحت ما بين 72.7% ونسبة 68.18% من إجمالي المواقع المفضلة الخاصة بتدريس اللغة الإنجليزية لدى أعضاء هيئة التدريس في الكلية.

وحدد آخر أسئلة الاستبانة مدى رضا أعضاء هيئة التدريس من مدرسي اللغة الإنجليزية عن واقع استخدام الإنترنت في الكلية فكانت الإجابات كما يوضحها الجدول رقم (11) التالي.

الجدول رقم (11) مدى رضا أعضاء هيئة التدريس عن واقع استخدام الإنترنت في الكلية

مدى الرضا عن واقع استخدام الإنترنت في الكلية التقنية بجدة	التكرار	النسبة
راضي جداً	5	٪22.72
راضي	8	٪36.36
لا أعلم	4	٪18.18
غير راضي	3	٪13.63
غير راضي جداً	2	٪9.09

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن أعلى نسبة كانت للخيار "راضي" حيث بلغت 36.36% وأقل نسبة كانت "لغير راضي جداً" حيث بلغت 9.09% من إجمالي أعضاء هيئة التدريس أما من وقع اختياره على "لا أعلم" فقد بلغت نسبتهم 18.18% من إجمالي أعضاء هيئة التدريس.

ويوضح الجدول رقم (12) التالي مدى الرضا عن واقع استخدام الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس بطريقة حصول أو عدم حصول الرضا:

الجدول رقم (12) مدى رضا أعضاء هيئة التدريس عن واقع استخدام الإنترنت في الكلية

مدى الرضا عن واقع استخدام الإنترنت في الكلية التقنية بجدة	التكرار	النسبة
حصول الرضا	13	٪59.09
عدم حصول الرضا	5	٪22.72
لا أعلم	4	٪18.18

وبهذا فإن واقع استخدام الإنترنت في الكلية من قبل أعضاء هيئة التدريس يسير باتجاه ايجابي وأن الغالبية ترى أن واقع استخدام الإنترنت مرضي لهم. وهذا لا يعني إتمام العمل بل إن هناك المزيد من الأعمال الخاصة بالبنية التحتية للإنترنت وتجهيز كافة القاعات التدريبية بأجهزة الحاسب الآلي والوصول الجيد والسريع للإنترنت مع ضرورة تكثيف الدورات التدريبية التأهيلية والتطويرية للمدربين على الاستخدام الأمثل للإنترنت وتوظيف الإنترنت في الجوانب التدريبية توظيفاً ايجابياً يعود بالنفع والفائدة على العملية التدريبية بكاملها. وكذلك تأهيل المتدربين التأهيل المناسب لاستخدام الإنترنت بما ينفعهم في تحصيلهم العلمي وبما يكون له الأثر الجيد في حياتهم العملية.

الخاتمة:

يوفر تحليل البيانات رؤية واسعة لواقع استخدام أعضاء هيئة التدريس من مدرسي اللغة الإنجليزية في الكلية التقنية بمدينة جدة للإنترنت. وقد اتضح في هذه الدراسة الرغبة الصادقة لدى أعضاء هيئة التدريس في التزود بما هو جديد ومفيد وتحديداً الاستخدام الجيد والتطبيق الأمثل للإنترنت في النواحي التدريسية وذلك للقيام بأعمالهم على الوجه الأكمل. فقد أكدت نسبة بلغت 59.09% من أعضاء هيئة التدريس بالكلية أن مدة بقائهم على الإنترنت في الكلية يومياً تزيد على ساعة وبنفس النسبة تزيد مدة بقائهم على الإنترنت لأغراض التدريس على ساعتين من منازلهم وهذا دليل واضح على حرص أعضاء هيئة التدريس على الاستخدام الأمثل للإنترنت وتوظيفه فيما يعود بالنفع والفائدة عليهم وعلى العملية التدريبية. وقد اتضح عدم استخدام الإنترنت وخدمات مصادر المعلومات الإلكترونية داخل القاعات التدريبية نتيجة لعدم تجهيزها التجهيز اللازم بالمعدات والأجهزة اللازمة. وبالتالي عدم سد الحاجات المعلوماتية لدى المدربين والمتدربين داخل القاعات التدريبية.

النتائج:

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان من أبرزها:

1- بلغ مجموع أعضاء هيئة التدريس بمركز اللغة الإنجليزية 22 مدرباً. وقد كان عدد الحاصلين على درجة البكالوريوس 14 مدرباً، والحاصلين على الماجستير7 مدربين ومدرب واحد بدرجة دكتوراه.

2 - أظهرت الدراسة إلى أن المشاركين يقيّمون الإنترنت كمصدر رئيسي للحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية المفيدة والمساعدة لهم في قيامهم بالواجبات التدريسية باعتبار وجود حاجة ملحة لتوفر الإنترنت في الكلية، إضافة للتواصل مع الآخرين. كما اتضح للدراسة الحالية أن توجه أعضاء هيئة التدريس في الكلية نحو الاستخدام الأمثل للإنترنت كان اتجاهً إيجابياً.

3- توصلت الدراسة إلى أن هناك ثلاثة أسباب رئيسة تتطلب من عضو هيئة التدريس استخدام الإنترنت لسد احتياجاتهم واحتياجات متدربيهم المعلوماتية في العملية التدريسية هي: مواكبة مستجدات العصر والاستفادة مما هو مفيد في التدريس بنسبة 90.9%، واستخدام الإنترنت في التدريس لأنه من أهم الوسائل التعليمة المساعدة بنسبة 86.36%، وتكليف عضو هيئة التدريس الطلاب بالاستفادة من التعاملات الإليكترونية تحديداً من خلال تكليفهم بالرجوع إلى المواقع ذات الصلة باللغة الإنجليزية على شبكة الإنترنت بنسبة 72.7%.

4- أن ترتيب أهم الأسباب العامة لاستخدام الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس هي كما يلي: التواصل مع الآخرين، واستخدام البريد الإلكتروني وكلاهما بنسبة بلغت 95.45% ثم للقراءات بشكل عام، و البحث عن المقالات والدراسات، وللأخبار وللتسلية والترفيه والثقافة العامة وجميعها بنسبة 90.9%. وكانت أقل الأسباب أهمية لاستخدام الإنترنت هي: البحث عن أعمال المؤتمرات ومتابعة المؤتمرات بنسبة 36.3% وأقلها على الإطلاق كانت البحث عن قواعد البيانات المدفوعة الثمن بنسبة بلغت 31.8% من اجمالي أعضاء هيئة التدريس.

5- يرى أعضاء هيئة التدريس أن أهم أسباب اختيار الإنترنت للأغراض العلمية هي:

1. سرعة الحصول على المعلومات.
2. تغطيتها لشتى مجالات المعرفة بنسبة 95.4%. وأن أقلها أهميةً هو موثوقية المصادر العلمية بها بنسبة بلغت 31.8%.

6- كشفت الدراسة عن أن محرك البحث جوجل بنسبة 95.45% ثم دليل ياهو بنسبة 50% هما الأكثر استخداماً من قل أعضاء هيئة التدريس، بينما أتضح للدراسة أن محركات البحث Hoot Bot ، Alta Vista لا تستخدم على الإطلاق.

7- أظهرت الدراسة أن أهم المواقع الخاصة بتدريس اللغة الإنجليزية المفضلة لدى أعضاء هيئة التدريس هي: تدريس اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة بنسبة 81.8% يليها طرق تدريس قواعد اللغة الإنجليزية ومواقع القواميس والكتب المرجعية بنسبة 72.7%. وأقل هذه المواقع أهمية لديهم هي المواقع التفاعلية مع المتدربين واستخدام الوسائل التعليمية في التدريس بنسبة بلغت 50%.

8- كشفت الدراسة عن أن هناك بعض الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس من أهمها الحاجة للتأهيل الجيد للاستخدام الأفضل للإنترنت وأن مكتبة الكلية لا تسد احتياجاتهم المعلوماتية من خلال توفير مصادر المعلومات المناسبة لتدريس اللغة الإنجليزية.

9- توصلت الدراسة إلى أن عدم توفر خدمة الإنترنت في القاعات التدريبية بشكل جيد لعينة الدراسة يمثل أحد الصعوبات التي تقف عائقاً أمام تلبية الاحتياجات المعلوماتية للمدربين والمتدربين على حدٍ سواء.

10- أظهرت الدراسة أن مصادر المعلومات التخصصية على شبكة الإنترنت التي يبحث عنها أعضاء هيئة التدريس من مدرسي اللغة الإنجليزية والتي حظيت بأعلى نسبة بلغت 81.81% هي التي تُعنى بشرح طرق وآليات تدريس اللغة الإنجليزية للأغراض الخاصة على اختلاف أنواعها مثل طرق تدريس المواد التقنية والفنية بمختلف تخصصاتها وان الوسائل التعليمية هي من مصادر المعلومات التي يستعين بها المشاركين في شرح الدروس والتي تأمنها تقنية الإنترنت بشكل أفضل.

التوصيات:

بناءً على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية وما أوصت به الدراسات السابقة يقدم الباحث جملة من التوصيات يعتقد بأهميتها في الارتقاء بواقع استخدام الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس بمركز اللغة الإنجليزية في الكلية التقنية بمدينة جدة وهي:

1. ضرورة الاهتمام بحاجات أعضاء هيئة التدريس المعلوماتية الإليكترونية المناسبة داخل القاعات التدريبية وتوسيع قاعدة خدمات الإنترنت في الكلية لتشمل جميع مرافقها.
2. إتاحة قواعد البيانات المتخصصة لتلبية الحاجات العلمية والبحثية لهذه الفئة من المستفيدين من أعضاء هيئة التدريس يعد أمراً ضرورياً وتوجهاً عالمياً.
3. توفير خدمات تقنية "الواي فاي" (Wi Fi) داخل الكلية ومرافقها لتمكين اعضاء هيئة التدريس والطلاب من الدخول إلى الإنترنت في أي وقت ومن اماكن تواجدهم.
4. التوسع في تطبيق التعليم الإلكتروني(E-Learning) والتعليم المدمج (Blended Learning) من قبل أعضاء هيئة التدريس.
5. إمكانية قيام شبكة خدمات معلوماتية تدريسية تُعنى بتوفير كل ما هو جديد ومفيد في طرق تدريس اللغة الإنجليزية ومزودة بالمراجع وآليات تنفيذ الدروس متاحة في أي وقت لكافة أعضاء هيئة التدريس من داخل الكلية وخارجها.
6. تنفيذ البرامج التأهيلية والتطويرية لأعضاء هيئة التدريس الخاصة باستخدام الإنترنت لأغراض التدريس والتعليم الإلكتروني والتعليم المدمج.
7. تخصيص قاعات مجهزة بأجهزة الحاسب الآلي وبوصول جيد للإنترنت يستفيد منها المتدربين تفعل في الجوانب التدريسية.
8. تبني الإدارة سياسة التعاملات الإليكترونية للأغراض التدريسية وتأمين متطلبات قيامها بالشكل المناسب.
9. تفعيل قيام شراكات مع المؤسسات الأكاديمية والتعليمية الأخرى داخلياً وخارجياً والربط معها عن طريق الإنترنت للاستفادة من خبراتها وتقدمها العلمي بما يعود بالنفع والفائدة على العملية التدريبية من خلال تطبيق ما يعرف بالمقارنة المعيارية (Benchmarking).

قائمة المراجع:

1. Internet World Stats. Available at: https://www.pingdom.com/ Date of Availability: 25/5/2010.
2. صالح حمد العساف. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر ،1409هـ ، ص 191.
3. الاحتياجات والدوافع. دراسة متاحة على الرابط: http://www.maissar.4t.com/m03.htm تاريخ الدخول : 1431/6/21 هـ.
4. Maurice Line, Draft definitions: information and library needs، wants, demands and uses. Aslib Proceedings, NO. 2, (1974), pp. 84-87.
5. Ibid.
6. Dictionary.com. Available at : http://dictionary.reference.com/browse/internet Date of Availability: 25/5/2010.
7. Oxford Dictionaries. Available at : http://www.oxforddictionaries.com/definition/english/Internet
Date of Availability: 25/5/2010.
8. خليل جابر (2009م) شبكة المعلومات العالمية "إنترنت" ظاهرة اجتماعية وتقنية . بحث متاح على الرابط : http://www.angelfire.com/biz/kha98/maqlat_mhadrat/internet.htm تاريخ الدخول : 2010/5/25م.
9. عماد صالح (2008) طرق وأساليب التدريب الحديثة . بحث متاح على الرابط:
http://www.almualem.net/saboora/showthread.php?t=5161
تاريخ الدخول: 2010/5/21م.
10. أفنان نظير دروزه (2007) النظرية في التدريس وترجمتها عمليا ، ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن. متاح على الرابط:
http://www.afnanculturalsalon.org/salon_kalimat/85.htm
11. إسماعيل عبدالرحمن الغامدي. دور الإنترنت في توظيف الأساليب الإشرافية في العملية التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة الباحة . جامعة الباحة. رسالة ماجستير. 2009م.
12. خالد صالح السبيعي. اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو ممارسة أساليب التدريس الفعالة ومتطلبات استخدامها في جامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي. مجلة رسالة الخليج العربي. العدد 113. 2008م.
13. إيمان مُحَمَّد نيازي. أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة الانجليزية على شبكة الانترنت في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث من وجهة نظر معلمات ومشرفات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. جامعة أم القرى. رسالة ماجستير. 2008م.

14. ثروت يوسف الغلبان (2009) استخدام الطلاب للإنترنت دراسة ميدانية على طلاب جامعة طنطا. مجلة العربية 3000 دراسة متاحة على الرابط :

http://www.arabcin.net/al_arabia_mag/modules.php?name=News&file=article&sid=286 .(2007م). 286=

تاريخ الدخول : 2010/5/25م.

15. Sandra Lee Orr, A STUDY OF WEST VIRGINIA P-12 TEACHERS' USE OF THE INTERNET AS A PROFESSIONAL AND INSTRUCTIONAL TOOL. Huntington, West Virginia, 2006
16. Reasons, C., Valadares, K. & Slavkin, M. (2005). Questioning the Hybrid Model: student outcomes in different courses formats. JALN, 9 (1), Date of availability 17\4\2010. Available at: http:// www.sl;anc.org\publications\jaln\uqn-reason.a

17. حسن عواد السريحي ، ووفاء بامحيمود ، وشادن عبدالعزيز . "استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الإلكترونية". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج 10 ، ع2 ، رجب - ذو الحجة 1425هـ / سبتمبر 2004 - فبراير 2005م.

18. باسم راتب مُحَمَّد . اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو شبكة الإنترنت واستخداماتها في التعليم الجامعي في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين . 2005م . دراسة متاحة على الرابط :

.http://www.qou.edu/homePage/arabic/magazine/openEdu/issued2_3/research2.htm
تاريخ الدخول : 2010/5/25م.

19. تهاني عمر عبدالعزيز. الإفادة من الإنترنت من جانب الأكاديميين المصريين في العلوم الاجتماعية . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية مج11 ، ع1 ،المحرم - جمادى الآخرة 1426هـ / فبراير - يوليو 2005م .

20. على عبد المحسن على مُحَمَّد تاج . الانترنت كمصدر للمعلومات لأعضاء هيئة التدريس بجامعة عمر المختار. مجلة العربية 3000 دراسة متاحة على الرابط :

. http://www.arabcin.net/al_arabia_mag/modules.php?name=News&file=article&sid=317
تاريخ الدخول : 2010/5/25م.

21. تحسين بشير منصور . استخدام الانترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين (دراسة ميدانية) . المجلة العربية للعلوم الإنسانية . المجلد : 22 ، العدد : 86. (2004م). متاحة على الرابط :

. http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/ajh/Arabic/showarticle.asp?id=535
تاريخ الدخول : 2010/5/25م.

22. مُحَمَّد العمري . واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية. مجلة اتحاد الجامعات العربية ، ع (40) ، ص35-70. 2002م.

23. فهد الفهد وعبد الله الموسى (1422هـ) ،" دور خدمات الاتصال في الانترنت في تطوير نظم التعليم في مؤسسات التعليم العالي " ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية مركز البحوث كلية التربية.

24. عبدالمجيد صالح بوعزة. واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس . مجلة الملك فهد الوطنية. مج 6 ، ع 2 ، مارس 2001م.

25. عبدالله عمر النجار. واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل . مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، العدد 19 ، 2001.

26. مُحَمَّد مبارك اللهيبي. "استخدام تقنية الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية". رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة ولاية فلوريدا . 2001م. ملخص الرسالة متوفر على شبكة الإنترنت على الرابط:

www.alrassed.new/l-n2.htm

27. عبدالعزيز عباس الصبحي . واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس لشبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحوها. دراسة متاحة على الرابط :

http://www.mohyssin.com/forum/showthread.php?t=3273 . 2001م.

تاريخ الدخول: 2010/5/25م.

28. Computer Hope. Who invented the Internet?. Available at: http://www.computerhope.com/issues/ch001016.htm
Date of Availability: 25/5/2010.

29. A Brief History of the Internet. Available at: http://www.walthowe.com/navnet/history.html
Date of Availability: 25/5/2010.

30. How Stuff Works? How did the Internet start? Available at: http://computer.howstuffworks.com/internet/basics/internet-
Date of Availability: 25/5/2010.

31. Webopedia. The Difference Between the Internet and World Wide Web. Available at:
http://www.webopedia.com/DidYouKnow/Internet/Web_vs_Internet.asp
Date of Availability: 25/5/2010.

32. تعليم وإنترنت. ويكيبيديا الموسوعة الحرة. متاح على الرابط:

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85_%D9%88%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA

تاريخ الدخول : 2010/7/11م.

33. المرجع السابق (ويكيبيديا)

34. ميثاق خير الله. واقع استخدام (الانترنت) أكاديميا في الوطن العربي. بحث متاح على الرابط:
http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2009/11/01/178631.html
تاريخ الدخول: 2010/5/27م.
35. ويكيبيديا الموسوعة الحرة. متاح على الرابط:
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA
تاريخ الدخول: 2010/5/27م.
36. حسن ضهر . توظيف شبكة المعلومات العلمية في التدريس. دراسة متاحة على الرابط :
http://dahr.maktoobblog.com/73592/%D8%AA%D9%88%D8%B8%D9%8A%D9%81%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF/
تاريخ الدخول : 2010/5/25م
37. الكلية التقنية بمدينة جدة. مركز اللغة الإنجليزية. متاح على الرابط :
http://tvtc.gov.sa/Arabic/TrainingUnits/CollegesOfTechnology/jct/Pages/default.aspx .
تاريخ الدخول: 1431/6/17 هـ.
38. عبدالقادر الفنتوخ ، وعبد العزيز السلطان. الإنترنت في التعليم مشروع المدرسة الإلكترونية ، 2007م.
Available at: http://www.ishraf.gotevot.edu.sa/reading/int_teach.htm.
Date of Availability: 27/5/2010.
39. نضال الطنيجي. إدراك الطلبة المعلمين لمجتمع التعلم الإلكتروني في دولة الإمارات العربية المتحدة: توقعات تعلم معلمي المستقبل ونموهم المهني. مؤتمر الإصلاح المدرسي : تحديات وطموحات ، الإمارات. 2007م.
40. قسيم مُحَمَّد الشناق. واقع استخدام الوسائط التعليمية الإلكترونية في تعليم العلوم بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر المعلمين. مؤتمر الإصلاح المدرسي : تحديات وطموحات ، الإمارات. 2006م.

41. Reasons, C., Valadares, K. & Slavkin, M. (2005). Questioning the Hybrid Model: student outcomes in different courses formats. JALN, 9(1), available at: http:// www.sl;anc.org\publications\jaln\uqn-reason.a
Date of Availability: 15/7/2010.

42. جبرين عطية مُحَمَّد ، وخليل عزمي القراعين ، وخالد يوسف القضاة. اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو توظيف التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي. المجلة التربوية- جامعة الكويت ، 88 (22). 2008م.